اتفاق وجهات النظر السوفياتية السورية المصرية على وضع حد للمماطلة الكيسنجرية...

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الجمعة

Al-Ittihad • אל־אתיחאד • המחיר 1 ל״י • الثمن ليرة •

VOL 31—77 — 7.2.75

٧ شباط ١٩٧٥ ، ٢٦ محرم ١٣٩٥ ، العدد ٣١/٧٧

إستئناف مؤتمر جنيف في كل حالة
غروميكو : ازمة الشرق الاوسط وصلت الى مفترق طرق!

موسكو – لمراسلتنا الخاصة ، تلفونيا – فوجئ أعداء الصداقة العربية السوفييتية وأعداء التضامن العربي بالبيان السوفييتي المصري المشترك ، الذي صدر هذا الاربعاء عن محادثات أندريه غروميكو في القاهرة ، هذا البيان الذي جاء متماثلا مع البيان السوفييتي السوري المشترك ، الذي صدر يوم الاثنين الماضي ، خصوصا في الدعوة الى استئناف مؤتمر جنيف فورا وفي الاصرار على اشتراك الاتحاد السوفييتي في جميع مراحل التسوية السلمية .

ومع ان مصر لم تتخل ، بعد ، عن أملها في نجاح هنري كيسنجر ، في جولته القادمة في الشرق الاوسط التي ستبدأ في 11 الجاري ، في تحقيق انسحابات اسرائيلية جزئية أخرى الا انها اتفقت مع الاتحاد السوفييتي (وهذا هو موقف سوريا كما هو معروف) على ضرورة استئناف مؤتمر جنيف في الحالتين ، نجاح كيسنجر أو عدم نجاحه .

ومن شأن هذا الموقف وضع حد للمماطلة الكيسنجرية والزام الولايات المتحدة ، حتى آذار القادم ، على الموافقة على استئناف مؤتمر جنيف .

البيان السوفييتي – المصري

ونشرت صحيفة « برافدا » السوفييتية ، أمس ، النص الكامل للبيان السوفييتي المصري ، الذي جاء فيه :

انه تم الاتفاق بين الطرفين على اجراء محادثات ، في أواسط هذا الشهر في موسكو ، بين ممثلين سوفييت ومصريين بشأن العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين .

وأبدى الجانبان اهتماما خاصا بتبادل الآراء حول طرق تسوية أزمة الشرق الاوسط . وأعربا عن قلقهما من الوضع في الشرق الاوسط الذي لا يزال متوترا ومشحونا بخطر تجدد العمليات العسكرية . ويرجع السبب في ذلك الى استمرار الاحتلال الاسرائيلي للاراضي العربية والاعتداءات العسكرية على الدول العربية المجاورة .

وأكد الطرفان موقفهما الثابت والمبدئي من ان اقرار السلام العادل في الشرق الاوسط لا يمكن تحقيقه بغير الانسحاب الاسرائيلي الشامل من جميع الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني واقامة كيانه الوطني .

وأشارا ، بصورة خاصة ، الى ان التسوية في الشرق الاوسط يجب ان تتسم بالطابع الشامل وان تشمل جميع اطراف النزاع وتحل جميع المشاكل الناجمة عن النزاع ، وان هذه التسوية وحدها هي التي تتفق مع المصالح الحيوية لجميع دول وشعوب المنطقة ومع رغبتها في ان تعيش في ظل السلام والامن الدائمين .. وهو السلام الذي يتمشى مع مصالح السلام العالمي .

وأكد الاتحاد السوفييتي ومصر ، من جديد ، اقتناعهما بأن مؤتمر السلام في جنيف ، الخاص بالشرق الاوسط ، هو المكان الاكثر ملاءمة لبحث كل نواحي التسوية . ويدعو الطرفان الى استئناف أعمال المؤتمر فورا باشتراك كافة الاطراف المعنية بما في ذلك ممثلو منظمة التحرير الفلسطينية .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

بيان مشترك عن الحزبين الشيوعيين الايطالي والاسرائيلي

تل أبيب – عاد الى الوطن ، بعد ظهر امس الخميس ، وفد اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي الذي زار ايطاليا بدعوة من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الايطالي الشقيق وأجرى مباحثات على غاية من الاهمية مع قيادة الحزب الشقيق الذي هو من أكبر الاحزاب الشيوعية ومن أوسعها نفوذا خارج العالم الاشتراكي .

وصدر عن هذه المباحثات الهامة بيان مشترك من المنتظر ان يكون قد ظهر ، اليوم – الجمعة ، في صحيفة الحزب الشقيق المركزية اليومية – اونيتا .

و« الاتحاد » ستنشر هذا البيان المشترك الهام في عددها القادم – الثلاثاء – فنلفت اليه الانظار .

رابين (اقرأ كيسنجر) لا يزال يحلم بشق الصف العربي!
فأمام تعهد مصر كان عليه أن يتعهد بالانسحاب التام وبالاعتراف بحقوق الفلسطينيين

القدس – لمراسلنا الخاص – قام رئيس حكومة اسرائيل ، مساء هذا الاربعاء ، بحركة دبلوماسية مرتبة (ربما مع هنري كيسنجر) وذلك في خطاب ألقاه في اجتماع المؤتمر اليهودي العالمي ، في أبنية الامة بالقدس ، طالب فيه الرئيس المصري بأن يتعهد ، في اطار اتفاقية جديدة مع اسرائيل ، بأن مصر وسوريا لن تهاجما اسرائيل على اعتبار ان الرئيس المصري كان ، في الاسبوع الماضي ، قد تعهد بهذا الامر في لقاءات مع الصحفيين في باريس وفي القاهرة .

ولكن اصرار اسحق رابين ، في الخطاب نفسه ، على عدم الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران وعلى عدم الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني يكشف عن النوايا الحقيقية لهذه الحركة المرتبة – وهي استمرار الوهم بامكانية جر مصر الى اتفاقات منفردة تؤدي الى شق الصف العربي .

تفصيل اللعبة

فقد كان الرئيس المصري قد اعلن عدة مرات ، في الاسبوع الماضي ، ان مصر وسوريا لا تفكران بالحرب ضد اسرائيل وتتعهد بأن لا يحدث هذا الامر اذا ما استمر التقدم نحو التسوية السلمية .

ومن المعروف ان ما يطالب به حكام اسرائيل ، مقابل موافقتهم على انسحاب جزئي آخر من سيناء ، هو ان تعلن مصر ، بصورة أو بأخرى ، انهاء حالة الحرب مع اسرائيل . أي ان تتعهد مصر بالموافقة على تجميد الوضع الى ما يشاء حكام اسرائيل سيرا على دبلوماسية السلحفاة التي خططها هنري كيسنجر والتي قال عنها ناحوم غولدمان ان « المجيء المسيح » سيتحقق قبل ان تحقق هذه الدبلوماسية أي سلام !

ومن المعروف ان سوريا والشعب العربي الفلسطيني ، بل مجموع الرأي العام العربي ، هؤلاء جميعا يرفضون السير الى ما لا نهاية وراء دبلوماسية كيسنجر التي يرفض كيسنجر ، خلال السير فيها ، ان يتعهد بأن تؤدي الى الامرين الاساسيين : الانسحاب الاسرائيلي التام وحق تقرير المصير للشعب العربي الفلسطيني .

تصريح رابين

في هذا الوضع ، ولهذه الغاية ، قام رابين بحركته الدبلوماسية المرتبة . فقال ، في خطابه في المؤتمر اليهودي العالمي أمس الاول ، ما يلي :

« فلو كان الرئيس السادات مستعدا لان يتعهد ، في اطار اتفاق مع اسرائيل ، ان لا تقوم مصر وسوريا بمهاجمة اسرائيل – حينئذ يكون ذلك تحولا جديا يحمل في طياته امكانيات كبيرة للمنطقة » .

وقال رابين ، في خطابه المذكور ، انه سيستوضح عن هذا الامر من هنري كيسنجر الذي سيصل في اسرائيل يوم 11 شباط الجاري .

ولكن رابين لم يكتف باظهار اغتباطه بما أعلنه الرئيس المصري . بل عاد وأكد اصرار حكام اسرائيل على

— البقية على ص ٦ ع ١ —

اجتماع طلابي في كييف تضامنا مع المعتقلين
الصحف الاسرائيلية تتجاهل مرافعة البرغوثي خوفا من الفضيحة!

حيفا – من مكتب الاتحاد – تقرر ان يكون يوم ١٢ شباط الجاري ، الاربعاء ، هو موعد الجلسة الختامية للمحكمة العسكرية الاسرائيلية في رام الله المحتلة التي تحاكم الرفيق بشير البرغوتي . وتنقلب هذه المحاكمة العجيبة على رؤوس منظميها حتى ان الصحف الاسرائيلية « الحرة » ، التي كانت تطنطن وتزمر لها في الماضي ، صمتت صمت أهل القبور بعد ان وقف الرفيق بشير البرغوتي ، في المحكمة يوم الاحد الماضي ، مفندا تهمة « التجسس » المضحكة .

هذا في الوقت الذي يتعاظم فيه الاهتمام العالمي بهذه القضية التي لم يشهد تاريخ الاحتلال في كل الازمان مثيلا لها . فقد علمنا ان عددا من الصحفيين الاجانب شهد جلسة يوم الاحد الماضي وان تقارير عديدة أرسلت الى الصحف في الخارج حول هذه القضية العجيبة التي ان أشارت الى شيء فانما تشير الى ان الاحتلال الاسرائيلي رائح لا محالة ..

اجتماع في كييف

هذا وتلقينا من مدينة كييف السوفييتية رسالة عن اجتماع تضامني ضخم عقده الطلاب الذين يتلقون العلم من مختلف أنحاء العالم هناك وذلك بدعوة من الطلاب الاردنيين .

وأشاد المجتمعون بدور القوى التقدمية في اسرائيل وفي مقدمتها الحزب الشيوعي الاسرائيلي ذو المواقف الاممية وقدروا عاليا نضاله ضد سياسة الاحتلال ودفاع المحامية فيليتسيا لانغر عن المعتقلين السياسيين من أبناء الشعب العربي الفلسطيني .

وأرسل المجتمعون برقيات الى سكرتير الامم المتحدة ولجنة حقوق الانسان في جنيف طلبوا فيها التدخل لانقاذ حياة المعتقلين في سجون الاحتلال الاسرائيلي كما قرروا توجيه رسالة بهذا المعنى الى سكرتير لجنة حقوق الانسان في اسرائيل .

وتشكلت لجنة دائمة للدفاع عن المعتقلين في الارض المحتلة .

من زوجة حسين ابو غربية

القدس – لمراسلنا – وجهت فيروز أبو غربية رسالة الى كل من وزيري الدفاع والشرطة تحتج فيها على تمديد توقيفه اداريا للمرة الثالثة وطالبت بالافراج عنه . ومما جاء في الرسالة :

« ان العالم كله يسعى لاحلال السلام في هذه المنطقة . وانتم تقولون انكم تريدون السلام ، فهل السلام بأن يزج الانسان في السجن الى أمد غير مسمى دون ذنب اقترفه ؟ وبأن يحرم الاطفال آباءهم والآباء أطفالهم ؟ »

عام على اختفاء الصحفي يوسف نصر

القدس – في الخامس من شباط الحالي مر عام كامل على اختطاف يوسف نصر صاحب الزميلة « الفجر » ومحررها المسؤول .

ولاختطاف يوسف نصر صلة وثيقة بموقفه المناهض للاحتلال الاسرائيلي . ولعل هذا يفسر « عجز » السلطات وبوليسها عن اكتشاف مدبري جريمة الاختطاف وربما الاغتيال .

وقد خصصت منظمة التحرير الفلسطينية الخامس من شباط لذكرى يوسف نصر ، كما أصدر الكتاب والصحفيون الفلسطينيون بيانا خاصا في ذكرى اختطافه .

وأصدرت الزميلة « الفجر » ملحقا خاصا تضمن ما توصل اليه التحقيق في حادث الاختطاف ومقالات عن يوسف نصر بأقلام عدد من الكتاب والشعراء ، ونبذة عن تاريخ حياته وكفاحه .

انهى يوسف نصر تعليمه الجامعي في جامعة « الينوى » في الولايات المتحدة وعمل استاذا في الكلية الرشيدية في القدس قبل حرب حزيران ، ثم اعتقلته سلطات الاحتلال وفصلته عن العمل . وأصدر جريدة « الفجر » في نيسان ١٩٧٢ . واعتقلته السلطات الاسرائيلية في نيسان ١٩٧٣ على اثر ما نشر في « الفجر » ردا على الغارة الاسرائيلية التي ذهب ضحيتها كمال ناصر ويوسف النجار وكمال عدوان من زعماء منظمة التحرير الفلسطينية . كما اعتقلته أيضا في أثناء حرب اكتوبر . وقبل عام اختطفته أيد آثمة ولا يزال مصيره مجهولا حتى الان .



في وداع أم كلثوم
لحن يذوب في ضمير أمة !

القاهرة – « لحن عذب يذوب في ضمير أمة » ، بهذا الكلام ومثله نقل المذيع المصري ، الى جميع أنحاء العالم ، وصفا مؤثرا لموكب التشييع الشعبي الضخم لجثمان كوكب الشرق ، أم كلثوم ، الى مقره الاخير في القاهرة أمس الاول .

ومنذ وفاة جمال عبد الناصر لم تشهد القاهرة موكبا مهيبا كهذا الموكب الذي اشترك فيه أكثر من ربع مليون انسان جاؤوا من جميع انحاء مصر والعالم العربي ليوفوا هذه المرأة العظيمة ، التي أضفت السعادة والامل عليهم طول ستين عاما ، بعضا من حقها عليهم .

وكانت كوكب الشرق وبلبل النيل ، فنانة الشعب أم كلثوم ، قد توفيت بعد ظهر يوم الاثنين الماضي عن ٧٦ عاما على أثر نزيف في الدماغ لم يمهلها سوى أقل من أسبوع .

وقد استمر موكب التشييع أكثر من ٦ ساعات . وبصعوبة بالغة استطاعت قوات الامن المحافظة على النظام في أثنائه . وشارك في الموكب قادة الحكم في مصر وممثلو الحكومات والهيئات الشعبية من مختلف البلدان العربية بالاضافة الى الفنانين والادباء من مختلف البلدان العربية .

هذا وقررت الحكومة المصرية تحويل بيتها الى متحف يحمل اسمها ويحتوي على اسطوانات وأشرطة تسجيل أغانيها وأفلامها وقصة حياتها وكل ما كتب عنها في الصحف والمجلات والكتب .

كذلك قررت الحكومة المصرية بناء مسرح كبير حديث في القاهرة يحمل اسمها وتخليدا لذكراها .



مشهد من المظاهرة أمام الكنيست ، يوم الاثنين الماضي ، تضامنا مع المعتقلين الاداريين ..

برجنيف الى واشنطن في الصيف القادم

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – جاء في نبأ لوكالة تاس السوفييتية من واشنطن ، ان الرئيس الامريكي فورد يأمل في لقاء سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي ، ل. برجنيف ، في صيف ١٩٧٥ في الولايات المتحدة .

وكان الرئيس فورد يتحدث في مؤتمر صحفي عقده ، أمس الاول ، في مدينة أطلنطا في جمهورية جورجيا الامريكية . قال : « بعد المحادثات التي أجريناها في فلاديفوستوك – انا والزعيم السوفييتي ، تجري ، حاليا ، محادثات في جنيف من أجل وضع صيغة نهائية لاتفاقية الحد من الاسلحة الاستراتيجية » .

وأضاف الرئيس فورد قائلا :

« انني لا أرى خطأ في وصف الخلافات الموجودة بيننا بأنها ليست كبيرة نسبيا . فالمحادثات الاساسية لا تزال جارية وكما خطط لها . وأنا مقتنع بأننا سنتمكن من استقبال سكرتير عام الحزب الشيوعي السوفييتي في صيف ١٩٧٥ . وأنا منتظر هذا اللقاء » .

في النقاش على فشل الاعلام الاسرائيلي
فلنر : ماذا تستطيع الماشطة بالشعر العكش ؟!
رابين يتحدث وكأن زلزال اكتوبر لم يكن ..

القدس – لمراسلنا البرلماني – ناقشت الكنيست ، أمس الاول ، اقتراحا تقدم به الليكود بصدد استقالة وزير الاعلام أهرون يريف . وقال النائب الشيوعي ماير فلنر ، في هذا النقاش ، ان استقالة وزير الاعلام هي احدى مظاهر أزمة سياسة الحكومة .

وقال الرفيق فلنر انه على الرغم من وجود عشرين وزارة اعلام عندنا ، فان ذلك لم يساعد على تجميل وجه السياسة الاسرائيلية الرسمية في المجال العالمي . فهذه السياسة تزداد عزلة . وتساءل عن سبب ذلك وقال : هل السبب هو في نقص الاعلام ؟ واستطرد الرفيق فلنر قائلا : ان السياسة الحكومية قد وصلت الى درجة من الفشل حتى ان كل الاعلام الذي تقوم به اسرائيل يزيد من عزلتها .

فحين يقول رئيس الحكومة لن ننسحب من الجولان حتى لو ادى ذلك الى حرب – هذا يكفي كي تفهم جميع شعوب العالم أن هذه السياسة تتعارض مع السلام ، وانها سياسة غير واقعية وتهدد السلام كله .

وأكد النائب الشيوعي ماير فلنر ان كل التفسيرات التي يقدمها رئيس الحكومة وغيره من الوزراء للسياسة الرسمية ، انما ينفرون الرأي العام العالمي منها بتفسيراتهم .

وأشار النائب فلنر ، في خطابه ، الى ظهور آراء معتدلة في الصحف . وفند بعض الحجج الرسمية حول ان : « لا سلام لاننا نريد الامن لاسرائيل » ، أو « لا سلام لاننا نعيش بين ظهراني شعوب عربية » .. أو « لا سلام ليس لان مصلحة اسرائيل تتطلب ذلك ، بل لانه ليس أمام أمريكا طريق أخرى ، أمام توازن القوى الحالي في العالم ومن حيث مصلحتها العالمية ، وانه علينا ان ننسجم مع مصلحة امريكا » !

ورد ماير فلنر على هذه الحجج فقال ان حكومة اسرائيل تنسجم حتى مع مخططات وزير الخارجية الامريكية ، بسبب مصالح امريكا ، هذه المصالح التي ليست في مصلحة الشعب الامريكي بل في مصلحة النظام والاحتكارات .

— البقية على ص ٦ ع ٣

الثوار الارتريون في مواقع حصينة!
فشل الجيش الاثيوبي في قمع الثورة الشعبية

اديس أبابا – تؤكد انباء العاصمة الاثيوبية ان القتال استمر ، امس الخميس ، ولليوم السادس بين قوات جبهة تحرير ارتريا والقوات الاثيوبية في المناطق الشمالية والقريبة من اسمرا ، عاصمة اقليم ارتريا ، الذي يكافح شعبه منذ ١٢ عاما من اجل الاستقلال الوطني والانفصال عن اثيوبيا .

وجاء من اديس ابابا ان الثوار الارتريين قاموا في اليومين الماضيين بعدة هجمات على القوات الاثيوبية ، التي حاولت الوصول الى اسمرا . ونجح الثوار في نصب العديد من الكمائن للقوات الحكومية وتعطيل تقدم هذه القوات وتدمير عدد من دباباتها وعتادها الثقيل . كما اسقط الثوار طائرة استطلاع حكومية وطائرة عسكرية اخرى اشتركت في الغارات المكثفة على مواقع الثوار ومساكن القرويين الارتريين المتعاطفين مع الثوار وعلى العاصمة اسمرا وسببت خسائر فادحة بالارواح بين المدنيين .

ومع ان القوات الحكومية نجحت في ايصال بعض الامدادات العسكرية والمؤن الى اسمرا والقواعد الحكومية القريبة منها الا ان المراقبين في العاصمة الاثيوبية يؤكدون على ان الثوار مستحكمون في مواقع حصينة منتشرة في الاقليم وانهم يعدون الان للمعركة الحاسمة ، التي قد تكون فاصلة وفي وقت قريب . ويجمع المراقبون على ان القوات الحكومية فشلت عمليا في ضرب مواقع الثوار الحصينة او ابعادهم عنها . ويشيرون الى التغير الجذري في اسلوب ثوار ارتريا اذ اقدموا هذه المرة على المواجهة المباشرة وباعداد كبيرة مع القوات الحكومية وفي المراكز الاهلة بالسكان ، الامر الذي يبرز تنامي قوتهم وتأثيرهم بين الشعب الارتري .

قرارات مجلس الدفاع العربي المشترك:
اجماع عربي على صد العدوان الاسرائيلي على لبنان

القاهرة – انهى مجلس الدفاع العربي المشترك اجتماعه ، مساء امس الاول . وصرح محمود رياض ، الامين العام للجامعة العربية بأن المجلس قد استجاب لمطالب لبنان الخاصة بدعم صموده في مواجهة الهجمات الاسرائيلية . وقال ان جميع الدول العربية قد وافقت على هذا الدعم ، ووصف اجتماع المجلس بانه كان ناجحا .

وكان مجلس الدفاع العربي المشترك قد عقد اجتماعه الطارئ يوم الثلاثاء ، بناء على طلب من حكومة لبنان ، لبحث الاعتداءات الاسرائيلية المتكررة على جنوب لبنان .

ودعا محمود رياض ، الامين العام لجامعة الدول العربية في كلمة القاها في بداية الجلسة ، الى اتخاذ الاجراءات اللازمة لردع العدوان الاسرائيلي وتوفير الامن للعرب في كافة ارجائهم . وقال ان كافة التبعات التي يقتضيها الموقف .

الغارات الاسرائيلية على جنوب لبنان هي جزء من سياسة وتخطيط اسرائيليين متكاملين قائمين على التوسع ولايقتصر مداهما على لبنان .

واعلن فيليب تقلا ، وزير خارجية لبنان ، ان مواجهة العدوان هي مسؤولية عربية قومية يجب ان تتضافر فيها جميع الجهود . اما اسماعيل فهمي ، وزير خارجية مصر ، فاعرب في كلمته عن استعداد مصر بالالتزام القومي نحو لبنان وتحمل

واضاف ان مصر قررت المساهمة في عملية تعمير جنوب لبنان بمبلغ مليون دولار من اعتمادات الدعم المقررة لمصر في مؤتمر القمة العربي السابع في الرباط . واقترح فهمي تشكيل لجنة من وزراء الدفاع لبحث طلبات لبنان العسكرية وتجديد كيفية التجاوب معها ضمن جدول زمني .

وتحدث في الجلسة مندوبو سوريا والسعودية والكويت فأيدوا المقترحات المصرية .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —



النائب الشيوعي توفيق زيـــاد :

الطلبة العرب مخلصون لشعبهم

في الكنيست

ويرفضـــون الـــذل وستظـــل قاماتهـــم مرفوعـــة في الدفـــاع عـــن حقوقهم وحقوق شعبهــم

تقدم النائب الشيوعي الرفيق توفيق زياد ، في الاسبوع الماضي ، باقتراح مستعجل الى جـــدول أعمال الكنيست لبحث « وضع الطـــلاب العرب في جامعات البلاد » ، تقرر احالته على لجنة المعارف في الكنيست حسب أقتراح وزير المعارف وبتأييد الكتلة الشيوعية • وننشر فيما يلي نص الخطاب الذي ألقاه الرفيق توفيق زياد لاهميته ولما يحويه من معلومـــات وحقائق دامغة تدين سياسة التمييز المتبعة ، أيضا ، ضد طلابنا العرب في الجامعات :

وصل التحريض ضد الطلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية ، هذه الايام، الى حد لم يصله من قبل . وتعمل ، في هذا المجال ، عناصر فاشية مختلفة ، جنبا الى جنب مع أوساط رسميـــة ، مثل شخصيات من وزارة المعـــارف والبوليس والصحافة . ان هـــدف التحريض هو اخفاء حقيقة وضع الطلاب العرب الخطير وسياسة التمييز المتبعة ضدهم . وكذلك يريدون ارهاب الطلاب ولجم نضالهم العادل من أجل المساواة الكاملة في امكانيات التعليم واحتمالات قبولهم لاعمال تناسب تحصيلهـــم ، ونضالهم من أجل ان تكون الثقافـــة انسانية ذات مستوى ومضمون . ولا تعتمد على « التهويد » الروحـــاني والاذلال القومي ، بل على الحقائـــق العلمية والحب الانساني للوطن .

وضع التعليـــم العربي مخـــز وخطـــير

ان وضع التعليم العربي ، بشكـــل عام ، وفي الجامعات بشكل خاص ، مخز وخطير . وهو يشكل لائحة اتهام ضد السياسة الرسمية وخاصة ضـــد وزارة المعارف . ويؤكد فشل سياسة التمييز وافلاسها وانه يجب تغييرهـــا حالا — اذا أردتم انقاذ التفـــاهم اليهودي — العربي ودرء اخطار جديدة من شأنها ان تضر بمستقبل علاقـــات الشعبين .

وسأقدم فيما يلي بعض الحقائـــق الاساسية التي تميز وضع الطـــلاب العرب في الجامعات الاسرائيلية . وهي ماخوذة من الاحصائيات الرسميـــة وتتعلق بالعام الدراسي ١٩٧٤ :

١ — ان نسبة الطلاب العرب مـــن مجموع الطلاب في اسرائيل تســـاوي ١٤٫٢٪ . ولكن اذا تعمقنا في تفاصيل هذه النسبة تبادرنا طلائع المأســـاة . فالطلاب العرب في المدارس الابتدائية والاعداديـــــة يشكلون ٢٠٪ ، أي ١١،٩٦٧ طالبا عربيـــا من مجمـــوع ٥٤٨٤٠٧ طالبا في البلاد . وتتقلـــص هذه النسبة الى ٧٫٧٪ في مرحلـــة التعليم الاعـــدادي والى ٢٪ ، أي ٥٨٧ من مجموع ٢٩٢٤٣ طالبـــا في مرحلة التعليم فوق الثانوي وغـــير الجامعي . أما التعليم الجامعي فهـــو من ١٫٥٪ الى ١٫٨٪ ، أي أقـــل من ١٠٠٠ طالب من بين ٥٢ ألف طالب جامعي في البلاد .

وتظهر المعطيات الرسمية لعـــام ١٩٧٠ ان نسبة الطلاب الجامعيـــين اليهود من مجموع من يتلقون التعليـــم بين اليهود في البلاد هي ٩٫٦٪ بينمـــا نسبة الطلاب الجامعيـــين العرب ، في المقابل ، تساوي فقط ٠٫٦٩٪ . ذلك في الوقت الذي وصلت فيه النسبـــة — حسب هذه المعطيات — في البلدان العربيـــة مجتمعـــة الـــى ٢٫٧٪ في السنة المذكورة . أي انها تساوي ثلاثة أضعاف النسبة لـــدى عرب اسرائيل .

٢ — بلغت المساعدات الماليـــة المعطاة للطلاب الجامعيـــين عامة في العام الدراسي ١٩٧٤ ٢٠ مليون ليرة . ولكن الطلاب العرب لم ينالوا منها الا ٦٥ الف ليرة أي ٠٫٣٣٪ . فقط ٢٦٠ طالبا عربيا حصلوا على هذه المنح من بين ١١٣٥٢٠ طالبا أي ما يعـــادل ٠٫٢٢٪ .

٣ — أكثر الكليات العلمية مغلقـــة تماما أمام الطلاب العرب . وقـــد أغلقت كليا تقريبا ، كليتا الطـــب والحقوق أمامهم . ومن بـــاب « انسانية » عميق الجامعـــات ، اللامحدودة ، فهم يركزون الطـــلاب العرب في كليات الفروع «الانسانية» ! أليست هذه سياسة تمييز عنصري ؟

٤ — اللغة العربية تدرس باللغـــة العبرية ، ودون الاعتمـــاد على أي مصدر حي وحديث . وكان المسألـــة تتعلق بالماضي .

٥ — ان احتمالات استيعـــاب خريجي المدارس الثانوية والجامعـــات من الطلبة العرب في الاعمال المناسبة لتحصيلهم معدومة . وأنا أعـــرف خريجين يعملون في البناء وغيرهم توجه لدراسة مواضيع أخرى لانهم لـــم يجدوا عملا يناسب مواضيعهـــم التي درسوها . ان أكثر من نصف خريـــجي الجامعات يعملون في جهاز التعليم وفي أعمال ادارية وذلك لعدم وجـــود امكانيات للعمل في اختصاصاتهم .

ان التوجه اليهم سيء جدا وذلـــك بسبب الجو الشوفيني السائـــد في الجامعات . والسلطات المختصة ، بما في ذلك سلطـــات الجامعات ووزارة المعارف ، لا تعترف بلجان الطـــلاب العرب ، وتتهاون بصورة مستهجنـــة فيما يتعلق بمشاكل السكن والعمـــل للطلبة العرب . لنأخذ ، مثلا ، جامعة تل أبيب . يدرس فيها ٣٠٠ طـــالب عربي . نصفهم ينام في تل أبيب وقسم قليل منهم حصل على غـــرف سكن في الجامعة ، أما الباقون فيسافرون الى قراهم يوميا . ان وضعا كهذا مـــن الصعب تحمله . وفقط ارادة ، هي فوق الطاقة البشرية ، تمكنهم مـــن الاستمرار في التعليم .

المضايقـــات « الشـــين بيتيـــة » تلاحق الطلبة العرب

ان السلطات تستعمل كافة أساليب الضغط على الطلاب العرب بما في ذلك تدخل « الشين — بيت » في حياتهـــم ودراستهم وبشكل خاص عند قبولهم للدراسة الجامعية . وقد تحدث طالب جامعي عربي من قرية الفريديس ، في اجتماع للطلاب اليهود والعـــرب في التخنيون ، في ١٣—١—٧٥ ، عـــن دعوة « الشين بيت » له حينما تقـــدم بطلب دخول للجامعة قبل سنـــــة ونصف . وقد طلبوا منه ، في تلـــك المحادثة ، ان يتعاون معهم كشـــرط لقبوله في الجامعة . وعندما رفـــض طلبهم ، رفض في الجامعة لتلك السنة الدراسية .

ثم فصلت من عملها في مدرسة يركا، قبل شهرين ، رئيسة لجنة الطـــلاب العرب في جامعة حيفا تغريد أبو رحمة. وأبلغها مدير المدرسة صراحة ان فصلها جاء نتيجة لتدخل « الشين — بيت » . وان عليها — اذا أرادت الاستمرار في عملها — ان تتعاون مع الشين بيت . هذا وقد فصل من سلك التعليم ، في الوقت ذاته ، سكرتير لجنة الطـــلاب العرب في الجامعة العبرية في القدس وسكرتير اللجنة العربية في جامعـــة بئر السبع . ولكن فشل ضغط رجال الشين — بيت ، الذي استهدف كســـر شوكة الطلاب العرب فشلا ذريعـــا ، في الماضي ، وسيفشل في المستقبل ، أيضا .

انما أغـــرب الغرائب يكمن في ان وزير المعارف ، عندما سئل في لقـــاء يهودي عربي في جامعة حيفا عن تدخل الشين بيت في شؤون طلاب الجامعات، راح يدافع عن هذا التدخل . وحينما وقف الطلاب العرب في القاعة وأخذوا « يخبطون بأرجلهم » احتجاجا عـــلى هذا الموقف الرسمي ، شنوا ضدهـــم أوسع حملات التحريض .

حايم كورفـــو من « الليكـــود » (مقاطعا) : « هل معنى كلامـــك ان جميع الطلاب الجامعيين المســـرب يتعاونون مع الشين — بيت » ؟

النائب الشيوعي زياد : عـــلى الرغم من ان الشين — بيت يطالبهـــم للتعاون معه الا انهم يرفضون ذلـــك ويواصلون تعليمهم .

من الصعب على الانسان وصـــف الكره القومي الذي يرافق حملـــة التحريض والتي تقف على رأسهـــا الصحف وشخصيات رسمية وعناصـــر فاشية من الطلاب اليهود . وان نفس هذه العناصر الفاشية من الطـــلاب اليهود قامت بالاعتداء على اجتمـــاع طلابي في جامعة تل أبيب ، اشتـــرك فيه عضوا الكنيست ، زاكين وبعيل ، وعضو اللجنة التنفيذية للهستـــدروت، بنيامين غونين . وقد عقد هـــــذا الاجتماع في ساحة من ساحات الجامعة بعد ان رفضت لجنة طلاب الجامعـــة رفضا قاطعا السماح لهم بعقـــده في احدى قاعات الجامعة . ان هـــذا العمل الآثم والمخزي لبرهان قاطـــع يفند المزاعم حول المساواة في التوجه نحو الطلاب العرب .

منذ مطلع نوفمبر الماضي والشرطـــة تصعد عمليات مضايقة الطلبة العرب وخاصة ضد الذين يدرسون في جامعـــة تل أبيب . ففي شارع جبوتينسكي ، في رمات غان ، يعيش ١٦ طالبا عربيا في فندق أجرته الجامعة . وخلال شهـــر ونصف الشهر « زارهم » البوليس ، في ساعات متأخرة من الليل ، أربـــع مرات بحجة « التأكد من هويتهم » ! وأزعج رجال البوليس ، بالتخبيـــط على الباب ، جميع سكان المنطقة . وبعد ان أذهل الطلاب وهرعوا يفتحون الباب سلط رجال الشرطة ضـــوءا قويا عليهم وطالبوهم « بتعريـــف أنفسهم » . وعندما تساءل الطلاب ، اذا كان هذا الهجوم قانونيا أجـــاب رجال البوليس : « ان القانون لـــم يخلق لحمايتكم ، لان اللغة الوحيـــدة التي تفهمونها هي لغة القوة » !

وفي شارع فينكس في شمال تـــل أبيب قام البوليس بالتفتيش في بيوت الطلبة العرب دون أمر بذلك . كمـــا وحظي ١٨ طالبـــا في ١٣—١—٧٥ « بزيارة » مماثلة يقطنون في شـــارع فريشمـــــان . وفي يوم ١٦—١—٧٥ اعتقلت مخابرات الشرطة ثلاثة طـــلاب هم رياض القدسي وعادل عســـلي وسهيل عمري . وقد فتشوا في وسط الشارع بشكل تظاهري فاضح . وبعد

— البقيـــة على ص ٥ ع ٣ —

نافذة على معركة انتخابات المعلمـــين القطرية

المعلمـــون الشباب يؤيـــدون كتلـــة « التقـــدم »

بقلم : الاستاذ مفيد صيداوي

رغم كل الغربلة التي تجريها الاجهزة الرسمية بصورة دائمة لجهاز التعليم العربي بهدف ابقاء هذا الجهاز حجـــر عثرة أمام التفكير الصحيح والتوعيـــة الحقيقية لطلابنا ، الا أن غربالهـــا لا يصمد بالمرة أمام هذا التصاعد العددي من قبل الطلاب ، أولا ، ومن قبـــل خريجي الثاني عشر ودور المعلمـــين العربية والعبرية — (هذا ، رغم قلتهم من ناحية نسبية عامة) .

فان ما يميز مدارسنا اليوم هو ذلك العدد الكبير من الشباب المعلمين في كل مدرسة ، وهذا بحد ذاته أمر طبيعـــي اذا أخذنا بعين الاعتبار أن جيـــل الشباب هم النسبة الاكبر في بنـــاء المجتمع العربي في اسرائيل .

في انتخابات الكنيست السابقـــة أثبتت جماهير الشباب وعيها وادراكها لما تحيكه الاحـــزاب الصهيونيـــة «والاعوان» العرب ضدها وقد أعطت هذه الجماهير الشابة باغلبيتها الواعية أصواتها ومساعداتها وقدراتها للحزب الطليعي المدافع عنها والامين لخدمـــة مصالحها ، وأعني الحزب الشيوعي الاسرائيلي .

أما في الايام القادمة فنحن مقبلون على معركة انتخابية من نوع آخر .. مع أنها تحمل نفس الابعاد السياسية والاجتماعية . .. نحن مقبلون علـــى معركة انتخابية ومعركة كرامة لرسل مجتمعنا العربي ، معركة كرامة وشرف يخوضها المعلمون العرب واليهود ضد كل القوى الرجعية والمتساوقة مـــع السياسة الحكومية داخل نقابـــة المعلمين .. انني لا اجانب الحقيقة اذا قلت أن الجماهير العربية المتنورة على الاقل تنظر بترقب لنتائج انتخابات نقابة المعلمين العامة المقبلة . وهي لا بـــد واثقة بأن من ائتمنتهم على ابنائهـــا وفلذات أكبادها يستطيعون تحويـــل الدرب الى طريق نضالية مشرفة . وهي واثقة بانهم سيقدمون المثل الاعلـــى الذي يحتذى به في النضال من أجـــل التغيير للافضل . فمنذ خمس وعشرين سنة وأعوان المعراخ في نقابة المعلمين يتبجحون بما « انجزوه » من خدمات! وهم الان لا ينشطون كالعادة . أمـــا أطفال « المعراخ » الجدد فسيفيقون أيضا من غفوتهم طالبـــين أصوات المعلمين العرب باسم « التغييـــر » وتبديل حصان قديم شـــاخ وهرم ، بحصان جديد .

وفي خضم هذه المعركة الانتخابيـــة يجب الا ننسى أن حزب « المتدينين » ، حزب دعاة الاستيطان في المناطق المحتلة سيحاول الايقاع ببعض السذج وأخـــذ أصواتهم عن طريق الاغراء بدخـــول جامعتهم « بار — ايلان » ، التـــي لا تسمح ادارتها حتى بتنظيم مستقـــل للجامعيين العرب داخلها . ولنـــا أن نسأل المعلمين الشباب بصورة خاصة: أين موقفهم ؟

هل مع المتساوقين مع السياســـة الحكومية ، مع أعوان المعراخ والقوائم العربية المرتبطة به والذين لا هـــم في العير ولا في النفير ، مع من يسكتـــون أمام الارتفاع في غلاء المعيشة وزيـــادة الضرائب والمتخاذلين أمام التأخـــير الدائم والمتكرر لرواتب المعلمين ؟

أم مع المدافعين الحقيقيين عـــن المعلمين العرب واليهود في هذه البلاد، الذين وقفوا بحزم رغم عددهم النسبي الضئيل داخل النقابة ضد سياســـة رئاسة النقابة وضد اعتقالات المعلمين في المناطق المحتلة ، والذين يدافعون من أجل رفع اجرة المعلم الاساسية ٢٥٪ ومن أجل حريـــة العمل السياسي للمعلمين . مع قائمة «التقدم » التي، بتأييد المعلمين وخاصة عنصر الشباب، ستعمل للدفاع عن المعلم وحقوقه من أجل ممارسة حقه السياسي بحريـــة ودون خوف من قطع أرزاق وطرد مـــن عمل أو نقل انتقامي .

اننا نثق بالشباب ونثق بمعلمينا ، نثق بوعيهم .. نثق بأن كلمتهم الدائمة ستكون مع التقدم من أجل مصالـــح الشعبين في هذه البلاد .. ومن أجل تحسين أوضاع المعلمين عامة والشباب بشكل خاص وفتح كل الامكانيـــات المهنية والتعليمية أمامهم .

انك أيها المعلم الشاب معنا — مع القوى التقدمية المناضلة مع شعبك.. مع اخوانك طليعة النضال من أجـــل السلام العادل .

ان حرف الراء هو الصديـــق الصدوق لكل معلم يحترم شعبه ووطنه. فلنملأ به صناديق الاقتراع لنقـــوى صوت السلام وصوت مصالح المعلمين.

فليســمع مـــؤيـــدو ديـــلوماســـيَّة كيســــنجر!

ايبن لايعارض اشتراك "المنظمة" بجنيف

وامـــا "عـــزيـزي هنري" فيحارب جنيف حتى النهايـة!

حيفا — لمحرر الاتحـــادالسياسي — من التطـــورات ، التي تلفت النظر وتكشــــف أهداف الدبلوماسيـــة الكيسنجرية ، موقف وزيـــرالخارجية الاسرائيلي السابق ، أبا أيبن وغيره في أسرائيـــل أمثال غولدمان) الذين بداوا يشعرون بأن هنري كيسنجـــرلا يستهدف ، من كل وساطته، سوى تحقيق أهداف الامبرياليةالامريكية ولو أدى ذلك الـــى كارثة جديدة .

وآخر هذه المواقف تصريحات لابـــا ايبن نشرتها هذا الاسبوع الصحيفـــة الفرنسية « نوفيل ابزرفاتـــور » . وأعرب فيها أبا ايبن عن تخوفه مـــن أن تؤدي دبلوماسية « الخطوة وراء الخطوة » الكيسنجرية في الشـــرق الاوسط الى اندلاع نار الحرب مـــن جديد . وقال ايبن انه لا طريق الـــى تحقيق التسوية السلمية ســـــوى الذهاب الى مؤتمر جنيف .

والجديد في موقف أبا ايبن هـــو في أمرين كما جاء في تصريحاتـــه هذه .

الامر الاول انه بدأ يشعر ان كيسنجر سيمنى بالفشـــــل الذريع ما دام يحاول الوصول الى تسوية بابعـــاد الاتحاد السوفييتي . فايبن أصبـــح مقتنعا ، من خبرته هو نفسه ، انه لا يمكن ابعاد الاتحاد السوفييتي ولا يمكن انفراد واشنطن بقضايا الشـــرق الاوسط .

والامر الثاني — وهو على جانـــب كبير من الاهمية — هو اعلان ايبن عن عدم معارضته لاشتراك منظمـــــة التحرير الفلسطينية في مؤتمر جنيف .

واعترف ايبن بانه لا صحة لادعـــاءات حكومة رابين بأن المنظمة غير مستعدة للاعتراف باسرائيـــل لان مجـــرد اشتراكها في المؤتمر انما سيكون على أساس قراري مجلس الامن رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ اللذين يدعوان الى تحقيـــق السلام مع اسرائيل .

وموقف أبا ايبن من اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية هو ضربة لكـــل سياسة حكومة رابين تجاه المنظمـــة والاعتراف بها .

فماذا كان جواب « عزيـــــزي هنري » ؟ لقد نشرت « هآرتس » ، يـــوم الاثنـــين المـــاضي ، لمراسلهـــا في واشنطـــن ان كيسنجر ، في مقابلة أجراها هـــذا الاسبوع مع عدد من الزعمـــــاء الامريكيين تحضيرا لجولته القادمة في الشرق الاوسط ، أبدى امتعاضه من الاسرائيليين الذين يدعون الـــى الذهاب الى مؤتمر جنيف . لمـــاذا ؟ قال لان استئناف مؤتمر جنيف سينهي الاحتكار الامريكي على الوساطـــة وسيؤدي الى اشراك الاتحـــــاد السوفييتي في مساعي احلال السلام . بل انه تواقح وقال ان اشـــــراك الاتحاد السوفييتي في الحل « مثله مثل ادخال الثعلب الى خن الدجاج » ..

من الواضح تماما ان هنـــــري كيسنجر لا يريد استئناف مؤتمر جنيـــف حتى يستمر في التغلغل الامريكي في البلدان العربية « خطـــوة خطوة » وحتى ينقذ حكام اسرائيل من واجـــب الانسحاب التام وحتى يمنع الامـــر المحتوم وهو الاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في السيادة في دولته المستقلة .

وحين تظهر أصوات مسؤولـــة في اسرائيل ، تشعر بخطورة ما يخططه كيسنجر على حساب مستقبل الســـلام وأرواح اليهود والعرب ، تثـــور ثائرة « عزيزي هنري » ..

تحية تقدير من أتحاد الطلبة الاردني في بلغاريـــا

بلغاريا — وردتنا الرسالة التاليـــة من مؤتمر اتحاد الطلبـــة الاردني في بلغاريا الذي عقد في ٢٤—١١—٧٤.

« نبعث لجميع القوى التقدميـــة والديمقراطية في اسرائيل ، وخاصـــة الرفيقة فيليتسيا لانغر ، أحر التحيات، مقرونة بالاعتزاز بكم والافتخـــار بنضالاتكم ومواقفكم الاممية في التصدي للسياسة العدوانية للطغمة العسكرية في اسرائيل وتنكرها لحقوق الشعـــب الفلسطيني في العودة الى أرضه وتقرير مصيره واقامت دولته الوطنية المستقلة.

« ان نضالاتكم ضـــد الاحتـــلال الصهيوني البغيض للاراضي العربية ، ومن أجل حقوق الشعـــب العربـــي الفلسطيني تخدم السلام في المنطقـــة وتدعم الانفراج الدولي .

« وان دفاعكم عن المعتقلين السياسيين في الارض المحتلة واستنكاركم ومقاومتكم لمبدأ الاحتلال والارهاب والابعاد وهدم البيوت وتخريب اقتصـــاد الاراضي العربية يلقى منا كل تقدير واعجاب ».

اتحاد الطلبة الاردني

فرع بلغاريـــا

اليهـــود المهاجرون من الاتحاد السوفييتي الى أمريكا يصابـــون بخيبـــة أمـــل ويلتمســـون العـــودة

نيويورك — « يهود سوفييتيـــون كثيرون من الذين هاجروا الـــى الولايات المتحدة تقدموا الى السفارة السوفييتية بطلبات للعودة الى الاتحاد السوفييتي » ..

هذا ما كتبته « نيويورك تايمس » على لسان المخرج السينمـــائي السوفييتي ، يوري بروخين ، الـــذي هاجر هو ايضا الى الولايات المتحـــدة عام ١٩٧٢ .

وكشف بروخـــين النقاب عن ان كثيرين منهم سمح لهـــم بالعـــودة . وسيغادرون امريكا في غضون شهرين.

وانتقد بروخين بشدة ستار الصمت المضروب على اليهود السوفييـــت في الولايات المتحدة . وقال ان وضعهـــم ميؤوس منه . وانهـــم يسكنـــون في نيويورك دون أمل في الحصول عـــلى أي عمل . وذكر ان عددهـــم ٦٤٠.. هاجروا خلال السنوات الثـــلاث الماضية ..

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — اتهمت صحيفة « موسكو المســـاء » السوفييتية الحكومة الاسرائيليـــة بمحاولة تجنيد مهاجرين سوفييت بأي ثمن . ذاك ان عشرة منهم تلقوا وثائق من وزارة خارجية اسرائيل لتسهيـــل حصولهم على أذونات بالهجرة في حين ان أحدا منهم لم يبد رغبة في ذلك ،و يقدم أي طلب . وهذا يشير الى انزعاج المحافل الصهيونية من انخفاض الهجرة من الاتحاد السوفييتي . فقد هاجر في سنة ١٩٧٤ نحو ١٦ الف يهودي أي نصف عدد المهاجرين في العام الـــذي سبقه . ولكن الحكومة الاسرائيليـــة والاوساط الصهيونية تحاول القـــاء اللوم على تشديد القيود على هجـــرة اليهود من الاتحاد السوفييتي . ولكن الحقيقة ، كما ذكرها أ. نيكولايـــف في مقال نشرته « الاوقات الجديدة » ، هي ان السلطات السوفييتية وافقت على ٩٨٫٥ من طلبات الهجرة التـــي قدمت في الفترة بين ١٩٤٥ ومطلـــع العام الحالي . وهناك ١٤٢٠ طلبـــا فقط لا تزال تحت البحث . وعلاوة على ذلك فقد طلب ١٥٠٠ يهودي الغـــاء التاشيرات التي منحت لهم في العامين الماضيين وآثروا البقاء وعدم الهجرة .

وجدير بالذكر ان عددا لا بأس به من المهاجرين السوفييت لا يصلون الى اسرائيل . وقد بلغ عدد هؤلاء ٤ آلاف في عام ٧٤ . هذا الى ان ١٠٪ مـــن الذين يصلون الى اسرائيل يغادرونها فيما بعد .

غضـــب صهيونيي أمريكا على سناتـــور أمريكـــي لانـــــه طالـــب اسرائيـــــل بمفاوضة عرفات!

واشنطن — تتصاعد حملة المنظمات الصهيونية الامريكية ضـــد السناتور تشارلز بيرسي الذي « تجرأ » علـــى مطالبة اسرائيل بالانسحاب الىخطوط الرابع من حزيران وعلى مفاوضـــة ياسر عرفات على اعتبار انه أكثـــر اعتدالا من غيره مـــن الزعمـــاء الفلسطينيين .

وهذه المنظمات تعتبر السناتـــور الامريكي المذكور « خائنا » لانه كان في الماضي من أخلص مؤيدي الصهيونيـــة حتى أن صندوق « قرض الاستقـــلال الاسرائيلي في أمريكا » انتخبه ، عـــام ١٩٧٠ ، « رجل السنة » .

وتعتبره « خائنا » ، ايضا ، لانـــه فاز بمقعده عن ولاية ايلينوي التـــي تضم مدينة شيكاغو حيث يوجد تجمـــع كبير من الناخبين اليهود .

وتحمل المنظمات الصهيونية الامريكية عليه الان بشتى الوسائل — من نشر الاعلانات ضده على عرض صفحـــات كاملة في كبريات الصحف حتى أزعاجه بمئات المكالمات التلفونية .

والسناتور بيرسي هو المرشح لتولي رياسة لجنة الخارجية في مجلـــس الشيوخ الامريكي مكان السناتـــور فولبرايت الذي اعتزل هذا المنصب مؤخرا بسبب الشيخوخة . وكانـــت الحركة الصهيونية الامريكية قد تنفست الصعداء لاعتزال فولبرايت معتقـــدة أن خليفته — بيرسي — مخلص لها !

والمواقف الجديدة ، التي يعلنهـــا السناتور بيرسي ، جاءت على أثر جولة قام بها مؤخرا في عدد من البلاد العربية واسرائيل .

قروض سعودية ضخمة لاربع شركات امريكية

واشنطن — أعلن وزير المالية في الولايات المتحدة ان الدول المنتجـــة للنفط استثمرت في العام الماضي أكثـــر من ١١ ألف مليون دولار في الولايـــات المتحدة ، وحدها . وتسعى الحكومة الامريكية حاليا لاستعادة أكبر قدر من عائدات دول النفط وتدويرها لاستثمارها في الاقتصاد الامريكي .

ونشرت الصحف البريطانية ، يـــوم الاحد الماضي ، أن السعودية قدمـــت قروضا ضخمة وبشروط مريحة لاربـــع شركات امريكية وذلك كجزء من عملية كبيرة تستهدف السعودية من خلالهـــا السيطرة الكاملة على عمليات احتكار أرامكو النفطي الذي يستنزف منـــذ سنوات طويلة خيرات الشعـــب السعودي وثرواته النفطية . وقدرت هذه الصحف ان قروض السعوديـــة لتلك الشركات تزيد على ٧ الاف مليون دولار .

ثـوار الفيتنام يحذرون واشنطن : الاستمرار في حرب التحرير حتى عزل الدمى في سايغون ووقف التدخل الامريكي!

موسكو — لمراسلتنـــا الخاصة — اصدرت حكومـــة فيتنام الثورية الجنوبية بيانا ،في الاسبوع الماضي ، حذرت فيه حكومة الولايات المتحـــدة من استمرارها في ارســـال الاسلحة وغيرها من المساعدات الهائلة الى حكومة ثيو العميلة في ســـــايغون . واعلنت ان الثوار سيواصلون حربهـــم التحريرية حتى وقف التدخل الامريكي وعزل ثيو عن الحـــكم في سايغون .

هذا واصبح واضحا ان المسؤول عن استمرار سفك الدماء في جنوب الفيتنـــام هو التدخل الامريكي العسكري المستمر الذي حفز حكومة ثيو العميلة فيسايغون على مهاجمة المناطق المحررة ناقضة بذلك اتفاقات باريس .

ويدافع ثوار الفيتنام الجنوبيـــة ببسالة وبنجاح مستمر عن المناطق المحررة التي يجرون فيها اصلاحات عميقة الجذور من ترميم ما هدمتـــه الحرب ومن بناء المصانع والمدارس على الرغم مما تتعرض له هذه المناطق المحررة من اعتداءات قطعان سايغون المسلحة بأحدث الاسلحة الامريكية .

ويوسع ثوار الفيتنام الجنوبيـــة يوميا رقعة المنـــاطق المحررة مكبدين صنائع الامبريالية الامريكية خسائر فادحة وهزائم عسكرية واضحـــة .

وها هم الان يعلنون ، في وجـــه التهديدات الامريكية ، بانهـــم سيواصلون حربهم التحريرية حتـــى خلع العميل ثيو في سايغون واجـــراء مفاوضات السلام كما نصت اتفاقيات باريس .

محـــاولة انقـــاذ نظـــام الـــدمى في ســـــايغون

بقلم : اميل تومـــا

قبل سنتين ، حين اضطرت الولايات المتحدة في أعقاب هزائمها العسكرية واخفاقها السياسي في فيتنام من ناحية وتصاعد المعارضة الشعبية في الولايات المتحدة لحربها القذرة في الهند الصينية من ناحية ثانية ، توقيع اتفاق وقـــف الحرب ونصوص السلام مع فيتنـــام الدمقراطية وحكومة فيتنام الجنوبيـــة الثورية الموقتة ، لاحظ المراقبـــون أن بقاء نظام الدمى في سايغون برياســـة نوجين فان ثيو يعرقل تحقيـــق السلام في فيتنام الجنوبية .

وبرهنت التطورات التي أعقبـــت الاتفاق أن نظام فان ثيو في سايغـــون كان بمثابة قنبلة زمنية نسفت الاسس التي تقرر أن يقوم عليها انهاء الحرب وتمكين الشعب في فيتنام الجنوبية من تقرير مصيره وانتخاب الحكومة التـــي تمثله وتعيد بناء ما دمرتـــه الحرب الطويلة ، فينعم بالسلام ويحقق مطامحه بالحياة الانسانية المثمرة .

وتاكد أن فان ثيو في رفضه تنفيـــذ تعهداته حسب الاتفاق — المساهمة في اقامة حكومة انتقال من الحكومـــة الثورية الموقتة والقوى المحايدة وحكومة سايغون — كـــان ينعم بتشجيـــع الامبرياليين الامريكيين ودعمهم السياسي والعسكري .. وليس أدل على ذلـــك من المبالغ الكبيرة التي خصصتهـــا الحكومة الامريكية لحكومته وبلغـــت في هذه السنة ٧٠٠ مليون دولار .

ولم يكتف فان ثيو بتجميد الاتفـــاق بل انتهج سياســـة الاستفزازات العسكرية في محاولة لتوسيع المساحة الاقليمية التي يسيطر عليها وخصوصا في حوض نهر ميكونغ الغني بمحاصيل الارز .

وواصلت حكومة فيتنام الجنوبيـــة الثورية الموقتة محاولاتها تنفيذ الاتفاق وتحقيق السلام حسب نصوصه ، الا أنها ازاء العدوان المستمر الـــذي مارسته حكومة الدمى — فان ثيو كان عليها أن ترد الصاع صاعين ، فدافعت قواتها عن مكتسبات الثورة بمثابـــرة ناجحة وانتقلت في أواسط كانون الاول ١٩٧٤ الى الهجوم المضاد .

وتوالت هزائم قوات الدمية فان ثيو وبرز ضعف نظامه حين نجحت القوات الثورية في تحرير فوك لونغ وعاصمتها فوك ينه .

وفي الوقت ذاته انكشف ضيـــق القاعدة التي يعتمد عليها ذلك النظام عند تصاعد المقاومة السياسيـــة في سايغون نفسها .. فخلال الاسابيـــع الاخيرة تظاهرت قطاعات مختلفة مـــن السكان وتجمعات اجتماعية سياسية مختلفة تدعو الى استقالة فان ثيـــو لفتح الطريق أمام اجراءات تسويـــة المشكلة السياسية في جنوب فيتنـــام بتنفيذ اتفاق باريس وعلى الرغم من لجوء زمرة فان ثيو الى أساليب الارهاب البوليسي لوقف موجات المعارضـــة الشعبية لم تتوقف مظاهرات الطلاب والرهبان والراهبات البوذيين من اجل انهاء الحرب الاهلية التي يفرضها حكم الدمى بتشجيع الامبرياليين الامريكيين



ودعمهم المالي .

وفي محاولة لوقف تداعي نظـــام فان ثيو طلب الرئيس الامريكي فورد من الكونغرس الامريكي تخصيص مبلغ ٣٠٠ مليون دولار لحكومـــة سايغون ، بالاضافة الى مبلغ السبعماية مليـــون دولار التي أقرها الكونغرس في اطار مساعدات الولايات المتحدة الاجنبية ، بحجة حاجة حكومة الدمى الى الاسلحة لتدافع عن نفسها ازاء « عـــدوان »!! فيتنام الدمقراطية (الشمالية) .ولاقناع الكونغرس بضرورة هذا المبلغ صـــرح وزير الخارجية كيسنجر أن الحكومـــة الامريكية كانت قد طلبت تخصيص مبلغ ١٫٤ مليار دولار لحكومة سايغـــون الا أن الكونغرس أقر ٧٠٠ مليـــون فقط ولذلك فالمبلغ الاضافي أصبـــح ضروريا ولا يصل مجموع المبلغين الـــى المبلغ الذي اعتقدت الحكومة الامريكية أنه الحد الادنى لصيانة « حكومـــة جنوب فيتنام الحاذقة » !

وقد استنفر هذا الطلب مقاومة على جبهتين : جبهة الولايات المتحـــدة الداخلية .. والجبهة الداخليـــة في سايغون نفسها .

ففي سان فرانسيسكو وواشنطن جرت تظاهرات تحتج على استمرار الولايات المتحدة في دعم الدمية فان ثيو. وفي سايغون وقع ١٢ نائب برلمان مـــن المعارضة على نداء الـــى الكونغرس الامريكي يحثونه على رفض تزويـــد حكومة فان ثيو بالمساعدات لانهـــا لا تمثل أكثرية العشرين مليون الذيـــن يؤلفون سكان فيتنام الجنوبية .

وجاء في رسالـــة النواب الـــى الكونغرس : ان شرط اعادة الســـلام (الى فيتنام الجنوبية) يستلزم قيـــام حكومة في سايغون تمثل الشعب وتطمح بعمق الى السلام . فمثـــل هـــذه الحكومة تحظى بتأييد الشعب بأســـره وتتمتع بالثقة لعقد اتفاق مع الطـــرف الآخر (حكومة فيتنام الجنوبية الثورية الموقتة) ، لبناء فيتنام الجنوبية مـــن جديد حيث يعيش في ظلها كافة الاطراف المتصارعـــة الان . (اسوشيتد برس ٢٨—١—١٩٧٥) .

وهذه المقاومة على الجبهتين أوحت لعدد من المراقبين الامريكيين باستخلاص بعض النتائج وأهمها الاعتقاد بميـــل الكونغرس باكثريته الدمقراطية الـــى عدم المصادقة على طلب فورد الجديد خوفا من أن يؤدي الى تورط الولايات المتحدة مرة أخرى في القتال في فيتنام .

وقد زاد هذا التخوف لان فورد طلب أيضا مساعدة اضافية لحكومة الدمى في كمبوديا التي تنهار هي الاخرى تحت ضربات القوات الثورية التي تناضـــل من أجل اعادة الحكومة الشرعية الى الحكم .

انه لمن الصعب ، في ظـــروف توازن القوى الدولية في غير مصلحـــة الامبريالية تصور تورط الامبرياليـــة الامريكية من جديد في الهند الصينيـــة خصوصا وخبرتها المرة لا تشجع علـــى الاعتقاد بأن مصير تدخلها هذه المـــرة سيكون أفضل من مصير تدخلهـــا في السابق .

وهكذا فكافة المعطيات تبرهن على أن الدمى يستطيعون اعاقة انتصـــار القوى الثورية على هذه الجبهة بعض الوقت الا أنهم عاجزون عن وقفه بل أن مدى اعاقتهم التطور وزمنه يتقلصان باستمرار وبسرعة .

منظمـــة التحريـــر الفلســـطينية تعـــاقب مختطفـــي الطـــائرات

دمشق — وكالة تاس — ندد ناطق باسم وكـــالة الانباء الفلسطينية ، بشدة ، في مؤتمر صحفي « بالدعاية الآثمة التي يروجهـــا الصهيونيون وعملاؤهم ضـــد منظمـــة التحرير الفلسطينية لربط اسمها بكل اعمـــال الارهاب حيث كانت . كاستغلالهـــا حادث مطـــار اورلي في باريس » . وشجب الناطق هذا العمل الارهابي ونفى اية صلة لمنظمة التحرير بـــه .

وعرض الناطق امـــام الصحفيين المجرمين الذين أدانتهم محكمة منظمة التحرير الفلسطينية بتهمة اختطـــاف طائرة بريطانية مـــن مطار دبي في الصيف الماضي وحكمت على اثنـــين منهم بالحبس ١٥ سنة لكل واحـــد وعلى اثنين آخرين بالحبـــس عشر سنوات لكل منهما وعلى الخـــامس بالسجن مدة ٧ سنوات .

وقد أبدى المحكومون ندمهم على ما فعلوا واعترفوا بان اعمالا كهـــذه تجلب الضرر على قضية الثـــورة الفلسطينية .

مظاهرات في بـــيروت تطالب بحماية الجنوب

بـــيروت — اخترقت شـــوارع العاصمة اللبنانية مظاهرة شعبيـــة ضخمة ، في نهاية الاسبوع الماضي ، مطالبة بتأمين الحمـــاية للجنوب اللبناني وخصوصا لقرية كفر شوبـــا التي تعرضت لقصف وحشي اسرائيلي أدى الى هدم اكثر بيوتها . ونـــدد المتظاهرون بشدة بالعدوان الاسرائيلي وبنية حكام اسرائيل على الاستيـــلاء على مساحة كبيرة من جنوب لبنان . وأهاب المتظاهرون بالدول العربيـــة لمد يد المســـاعدة للبنـــان وهتفوا « الدفاع عن الجنوب مســـؤولية لبنانية عربية شاملة » .

وكانت ردود فعل في جميع انحـــاء العالم العربي عبرت عن التأييـــد الكامل لطلب لبنان بوضع حـــد للاستفزازات العسكرية الاسرائيلية .

ومعروف أن مؤتمر وزراء الدفـــاع العرب الذي أنهى أمس الاول أعمالـــه في القاهرة قد ناقش هذه القضية .

الحزب

عكـــا

يدعو الرفاق والاصدقـــاء الى سماع محاضرة حـــول « ازمة الرأسمالية في مرحلتها الحاضرة » .

المحاضر :

الرفيق ابراهيم مالك

وذلـــك يوم الاربعاء ، ١٢—٢—٧٥ ، في تمام الساعة السادسة والنصف مســـاء في نادي الاخوة ، بعكا .

للأدب والثقافة والفن

أخبار الأدب والفن

مهرجان طه حسين !

مضى على وفاة عميد الادب العربى طه حسين عام أو يزيد . وتخليدا لذكرى عميد الادب العربى تقرر اقامة الاحتفالات فى الايام الثلاثة الاخيرة من شباط الحالى ، بحضور عدد كبير من ادباء العربية من مختلف أقطارها، وستكون الاحتفالات بمثابة مهرجان أدبى يتولى دراسة آثار فقيد الادب العربى والمراحل التى مر بها الادب العربى فى خلال القرن الحالى .



نادى الاخوة الثقافى فى حيفا

أعلن البروفسور ألتمان كالمان من ادارة دار الاخوة الثقافى فى حيفا فى الحفلة التى اقيمت لاصدقاء الدار،أن نادى الاخوة الثقافى سيباشر أعماله الثقافية والفنية ، بعد توقف استمر قرابة شهرين ، لاجراء الاصلاحات اللازمة فى الدار ، وتوسيعها .

وفى نهاية الحفلة قدم الحضور بعض الاقتراحات والملاحظات ... والتبرعات.

« كيف تكون عربيا اسرائيليا »
كتاب جديد لفوزى الاسمر

ذكر م . اوزوروف مراسل تاس فى لندن (٢٥ – ١) أن الشاعر العربى الفلسطينى فوزى الاسمر أصدر كتابا بعنوان « كيف تكون عربيا اسرائيليا ».

الكاتب فوزى الاسمر ، هو صحفى وشاعر فلسطينى من اللد ، زج فى سجون اسرائيل عام ١٩٦٩ ، وعذب تعذيبا شديدا ، اطلق سراحه فقط نتيجة لضغط الرأى العام المحلى والعالمى .

ويقول الاسمر فى كتابه : ان النضال الوطنى الفلسطينى تعزز بعد حرب ١٩٦٧ . وسلطات الحكم الاسرائيلى تريد أن تجعل العرب عبيدا فى القرن العشرين .

أما عن أزمة الشرق الاوسط فيقول، أنه ما لم تحل المشكلة الفلسطينية لن ترى المنطقة سلاما حقيقيا أبدا . ويتابع الكاتب قوله أن السلطات الاسرائيلية واقعة فى أزمة ثقة بالنسبة للعرب واليهود . ويؤكد الاسمر فى كتابه « أن تكون عربيا فى اسرائيل » معناه أن تحرم من الحقوق وان تلاحقك السلطات باستمرار .

ويقول اوزوروف فى تعليقه ، أن الكتاب يلاقى رواجا واقبالا شديدا لدى البريطانيين ، لانه يؤكد بطلان الدعاية الصهيونية فى اوروبا بان العرب يعيشون فى اسرائيل فى نعيم ، فى ظل الديمقراطية الاسرائيلية .

دائما

للشاعر الاوكرانى
باريس ميخائيلوفتش

من ديوانه « بلادى الخضراء »

دائما وستبقى على الارض
الشمس مشرقة
دائما وسيبقى على الارض
ضوء القمر
دائما وستبقى امى ..
زينة الدنيا
دائما وسأبقى أنا

●

أنا انسان مثل باقى الناس
أحب الحياة
خلقت على الارض
كى اعيش سعيدا
أشعر بلذة الحياة
ارفض العذاب والاهانة
ارفض الكذب والكراهية

●

اننا نؤمن بالشعوب
انطلاقا من مواقفنا الاممية
نساعد الشعوب
فى آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية
لاننا نريد الجميع مثلنا احرارا
يحبون أوطانهم
كما نحب نحن وطننا السوفييتى
وكما روينا أرضنا بالدماء
تغطيها الشمس دائما
ودائما سوف تبقى على الارض
شمس بلادنا مشرقة

ترجمة – عمر غزاوى

باريس ميخائيلوفتش من الشعراء الشبان ولد فى ١٩٤٨ فى كييف عاصمة اوكرانيا ، بدأ قبل خمس سنوات يكتب الشعر ، ويعمل مترجما فى صحيفة زابريجون .

وهذه القطعة ملحنة وتغنيها فرق الانشاد .

من مجموعة توفيق زياد الجديدة "حال الدنيا"

عباس الصياد وديك الحجل

كان اسمه يمشى أمامه دوما . ولا عجب فى ذلك . فقد كان « عباس » أشهر صياد فى الناحية . ومقدرته على التصويب بالبندقية واصابة الهدف ، كانت مضرب المثل . وفيما عدا ذلك لم يكن اى شىء آخر ، يميزه عن الناس العاديين . فهو مثلهم فقير وطيب وبسيط ، ومحب للآخرين .

وعندما كانت تقام ، كل بضعة أشهر ، وأحيانا هكذا عفويا ، مسابقات ضرب النار فى ساحة سوق « الاثنين » كان الآخرون يتسابقون على المركز الثانى . فقد كان من المفهوم سلفا ، ان أحدا لا يخامره الشك ، فى ان المركز الاول محجوز لعباس . وأما المتعة الكبرى ، فى مسابقات ضرب النار تلك ، بالنسبة للجمهور الغفير المحتشد ، فقد كانت عندما يأتى دور عباس . كان الجميع يتراصون حوله فى حدوة بشرية ضخمة . وحين يصوب بندقيته ، يكتم الجميع أنفاسهم . وعندما يعلن الشخص الواقف بجانب الهدف ، النتيجة ، كان ينفجر الهتاف ، ومعه تنفجر فرحة انسانية حقيقية . وفى نهاية المباراة ، كان الجميع يتحلقون حوله ، يقدمون له الحلوى والشراب . وتنصب حلقات الدبكة والغناء ومناسف اللحم والارز بقية ذلك النهار .

والى جانب ذلك ، فقد كان الصيد ملهاته الوحيدة وربما من الاصح ان نقول انه كان يعشقه عشقا . ومن بين كل الطيور ، كان يرى الحجل وحده هو الجدير بالصيد .

وبراعته فى الرماية الى جانب عشقه الصيد ، جعلت اسمه كصياد يمشى أمامه .

وفى يوم من الايام ، وهو عائد من الصيد ، التقى عباس بجار له ، كان هو الآخر عائدا من الصيد . كان عدد طيور الحجل التى صادها جاره أكثر بكثير مما صاد هو . وبالطبع فرح لجاره وهنأه .

ولكن هذا الامر صار يتكرر باستمرار . ففى كل يوم ، بعد عودته من الصيد ، كان يلتقى بجاره الذى كان يعود بعدد اكبر من الحجل .

والحق يقال ان الامر ، فى البداية ، اثار دهشته ثم استغرابه ، ذلك لان جاره لم يكن أكثر من صياد عادى ، وفى الرماية لم يكن حتى من المتفوقين .

وقرر ان يزور جاره ويسأل عن سر ذلك .

وبالفعل حمل معه سفطا من الحلوى ، هدية لجاره ، وراح يزوره . استقبله الجار بتحفظ وارتباك ظاهرين . فذلك الجار ، من بين كل أهل القرية ، كان منغلقا على نفسه ، ولا يحب ان يزور أو يزار .

وبعد السلام ، والسؤال عن الصحة والاولاد وأهل البيت والشغل دار بينهما الحوار التالى :

– « من هو أشهر رام فى الناحية ؟ » – سأل عباس جاره .

– « أنت ولا شك .. » – أجابه جاره بدون تردد .

– « ومن هو أمهر صياد فى الناحية .. ؟ » – سأل عباس ثانية .

– « أنت ولا شك .. » – قال الجار وهو ينتظر معرفة الامر المستتر وراء زيارة « عباس » وأسئلته .

– « اذن قل لى .. » – قال عباس – « كيف تعود انت بعدد من الحجل ، اكبر من الذى أعود به عندما تذهب للصيد ؟! »

وضحك الجار ضحكة خافتة تشبه فحيح الافعى . وأما عيناه الصغيرتان فقد لمعتا فى خبث وهو يقول :

– « تريد أن تعرف .. ؟! »

– « نعم ... انى فرح جدا لك ، ولكن الامر غير مفهوم .. » – أجاب عباس .

« حسنا .. تعال معى غدا للصيد ، وستعرف السر فى ذلك » – قال جاره وهو يضحك ضحكته التى تشبه فحيح الافعى ، وعيناه الصغيرتان تلمعان فى خبث .

وفى صباح اليوم التالى ، حمل كل منهما بندقيته ومتاعه ، وخرجا سوية ، للصيد .

وعندما وصلا الى الناحية التى قصداها ، راح كل منهما يعبىء بندقيته . كان كل شىء حولهما هادئا . ولم يلح بعد ، فى الافق أى من طيور الحجل .

وتناول الجار مخلاة كان يعلقها على كتفه . وبحرص شديد فك أزرارها ، وأخرج ديكا حيا من الحجل .

وأما عباس فقد راح ينظر ، دون ان يفهم شيئا ، الى ديك الحجل . كان سمينا وجميلا ، وقال لجاره :

– « ولكن لماذا احضرت ديك الحجل هذا معك ؟! »

– « انتظر وستفهم . » – قال جاره وهو يغلق مخلاته ، ويعلقها ثانية على كتفه . ثم وضع ديك الحجل على كتفه وأخذ يهزه . وكأنه يدعوه ان يفعل شيئا . واستجاب الديك وراح يخفق بجناحيه ويصوت . كان يفعل ذلك بصعوبة ... لشدة سمنته .

وظل على ذلك بضع لحظات .

وفجأة بدأت تسمع أصوات طيور الحجل من عدة نواح . ثم أخذت تقترب من الصيادين ، وديك الحجل الاليف ما زال يخفق بجناحيه ، ويصوت بأقصى ما يستطيع .

– « هيا .. » – قال الصياد الآخر لعباس ، وهو يتناول بندقيته ويصوبها الى أحد الطيور التى أصبحت قريبة جدا ، ويضغط على الزناد ، ومع صوت الرصاصة سقطت حجلة مضرجة بدمها .

وأما عباس فلم يفعل شيئا . كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا . ووضع الصياد الآخر الحجلة القتيل فى مخلاته ، ثم وضع ديكه على كتفه وراح يهزه ، وهو يصوت ويخفق بجناحيه .

وتكرر المشهد ، وسقطت حجلة ثانية مضرجة بدمها .. ولم يفعل عباس شيئا ..

كان لا يزال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، وشعور غريب يتملكه .. ولامر ما خيل اليه ان ديك الحجل يبتسم فى وجهه .

وبعد أن وضع الصياد الاخر الحجلة القتيلة الثانية فى مخلاته ، نظر الى عباس وهو يضحك ضحكته التى تشبه فحيح الافعى ، وعيناه تلمعان فى خبث وهو يقول :

– « والان يا رجل .. هل فهمت ؟! هل عرفت لماذا أعود أنا بصيد أوفر ..؟! »

ثم اشار الى ديك الحجل الذى كان يرقص على كتفه بتثاقل :

– « لم أمسك به فرخا . مرة كنت فى الصيد واطلقت النار عليه ، فسقط . لم يكن قد أصيب برصاصتى .. يظهر انه سقط من الخوف ... أخذته ووفرت عليه حياته ، لانى توسمت به خيرا .. وكما ترى لم يخب ظنى » ..

وبعد أن ألقى نظرة رضا الى ديكه الاليف ، من عينيه اللتين كانتا تلمعان فى خبث ، ضحك ضحكته التى تشبه فحيح الافعى وواصل كلامه :

– « .. لقد علفته كثيرا جدا .. حتى أصبح عاجزا عن الطيران . وعندما أذهب الى الصيد آخذه معى ، فلا احتاج الى البحث عن الحجل .. وهو يستدعيه .. وعلى صوته يبدأ الحجل بالاقتراب .. هل فهمت ؟! »

– « نعم .. فهمت » .. تمتم عباس وهو ما زال ينظر الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، الجميل حقا ، والذى لامر ما كان يبدو عليه ، أنه يبتسم وكأنه يستجدى شيئا .

ووجد عباس نفسه يقول لجاره :

– « ولكن هذه طريقة غير شريفة ! »

– « ماذا يهم؟! المهم أن أعود بصيد وافر » – قال جاره – «انها طريقة لا تخيب ... هه ..؟! »

وراح عباس ينقل نظره من جاره ، الذى كان يضحك ضحكته التى تشبه فحيح الافعى وعيناه ، تلمعان فى خبث ، الى ديك الحجل الاليف ، السمين حقا ، والجميل حقا ، والذى لامر ما بدا وكأنه يبتسم ابتسامة بلهاء .. نذلة ..

وبحركة لا شعورية ، أدار ماسورة البندقية نحو الديك، وضغط على الزناد ضغطة شحنها بكل الاشمئزاز الذى فى الدنيا .

وانطلقت رصاصة ، وعباس ما زال يتمتم :

– « هذا جاسوس .. يجر على بنى جنسه .. جاسوس .. »

ولم يبد على الديك الحجل ، السمين حقا ، والجميل حقا ، أى ألم وهو يسقط مضرجا بدمه . كان يموت بهدوء ، وهو ما زال يبتسم نفس ابتسامته البلهاء .. النذلة .. وكأنه يستجدى ...



الاحتلال
لوحة للرسام البولونى ماريان رويفسكى (حفر – ١٩٦٤)

بمناسبة مرور ٣٢ عاما على أروع نصر غير وجه الحرب العالمية الثانية

ستالينغراد دفاعا وانتصارا

لشاعر العراق الاكبر: محمد مهدى الجواهرى

المارد الالمانى النازى ، الذى أطلقه الامبرياليون من قمقمه ، سرعان ما فقدوا السيطرة عليه وأصبح خطرا عليهم وقد استشعر بجبروته . وراح يحلم بالسيطرة على العالم ، بعد ان انتشى بانتصاراته الصاعقة فى الحرب الخاطفة التى اكتسح بها أوروبا بلدا اثر بلد فى بداية الحرب العالمية الثانية .. ثم اندفع نحو المشرق . حتى توقف عند سور من المقاومة السوفييتية المنيعة يمتد من لينينغراد شمالا مرورا بموسكو وستالنغراد حتى القفقاس جنوبا . وراح « الحلفاء » الغربيون يرقبون سير الاحداث من وراء مياه القنال البريطانى والمحيط الاطلسى ، رافضين بمختلف الحجج فتح جبهة ثانية ، ولسان حالهم يقول « فخار يكسر بعضه » . ولكن الذى تحطم كان أعظم آلة حرب عدوانية فى التاريخ ، تلقت الضربة القاصمة على ضفاف الفولغا فى معركة ستالنغراد الشهيرة .

حشد الالمان ٢٦٦ فرقة عسكرية فى القطاع الجنوبى من الجبهة السوفييتية بعد ان أيقنوا من استحالة الهجوم على امتداد الجبهة الشرقية .. وشنوا هجومهم فى ٢٨ حزيران ١٩٤٢ . وابتدأت معركة الفولغا فى ١٧ تموز من تلك السنة على نهر شير وهاجم جيشان ألمانيان ، السادس والرابع المدرع ، ستالنغراد . ولكن الجيش السوفييتى قاوم ببطولة نادرة رغم تفوق العدو فى العدد والعدة . وفى ٢١ آب اضطر للانسحاب الى خطوط الدفاع الثانية فى المدينة . وفى ٢٣ آب قامت مئات الطائرات الالمانية بقصف همجى للمدينة الآمنة . وقد وصف المارشال يريمنكو ، فى احدى كتاباته ، هذه الغزوة الهمجية فقال : « لقد تشعثت أرض ستالنغراد واسودت . بدا وكأن صاعقة وحشية انقضت على المدينة ، فرفعتها فى الفضاء ثم قذفت بأنقاض البيوت على الساحات والشوارع . وغدا الهواء ساخنا وخانقا ومرا وأصبح التنفس صعبا . أما الضوضاء فلا يمكن وصفها . فقد كانت تصك الاسماع بجلبة جهنمية متنافرة الاصوات . وامتزج عويل القنابل الساقطة بدوى الانفجارات وقرقعة البيوت المنهارة بفحيح النيران . وفى هذه الفوضى من الاصوات كنا نسمع بوضوح أنات المحتضرين وشتائم الجرحى وبكاء الاطفال واستغاثاتهم ونحيب النساء . وتنزت قلوبنا ألما وشفقة على ضحايا الوحشية الفاشية . ولم يكن العقل ليقبل فكرة أنه لم يكن فى الامكان انقاذ مئات الابرياء ولا سيما الاطفال » .

ولكن الجيش السوفييتى صمد . واستمرت معركة ستالنغراد الدفاعية (بما فيها المعارك على مشارف المدينة) ١٢٥ يوما بلياليها . واستمرت المعارك فى شوارع المدينة مباشرة ٦٨ يوما . وقامت القوات الالمانية بأكثر من ٧٠٠ هجوم . وكانت كل خطوة تكلفها خسائر جسيمة . وتشبث الجنود السوفييت بقطاع ضيق على ضفة الفولغا الغربية . وكان عمق هذا الخط الدفاعى يتراوح بين كيلومتر ونصف الكيلومتر و ٢٠٠ متر . وكانت الطائرات تحلق فوق المدينة بلا انقطاع . وكان سلاح الجو الالمانى يقوم بما يتراوح بين ١٠٠٠ و ٢٥٠٠ غارة كل يوم . وعلى هضبة ماماى ، وهى من النقاط المركزية للمعارك ، التقط على كل متر مربع ، بعد انتهاء المعركة ، ما بين ٥٠٠ و ١٢٠٠ شظية .

وكان العالم يرقب معركة الفولغا بأنفاس مبهورة . فقد كان واضحا ان نتيجة الحرب العالمية كلها متوقفة على نتيجة معركة الفولغا . ويومها كتبت صحيفة « صوت الشعب » البيروتية تقول : « المدافع السوفييتية لا تطحن الجنود الالمان وحسب وانما تهز جدران برلين . وهتلر يعض نواجذه بهستيريا ، وغورنغ مدمن المخدرات يرتجف حتى أخمص قدميه ، وقلب غوبلز القزم فى فمه ، وهو يصرخ الى السماء العالى أن الروس يخرقون قوانين اللعبة برفضهم الاستسلام . وصدى المدافع يتردد فى باريس جوهرة فرنسا . والقنابل المتفجرة فى ستالنغراد تجعل الدم يغلى فى عروق الفرنسيين ، وتذكرهم بمدافعهم التى هدرت فى الامس القريب فى « فالمى » و « فردون » وستهدر غدا فى مؤخرة العدو الذى دنس التراب الفرنسى . وبينما تتجاوب أصداء معركة ستالنغراد حول الكرة الارضية فان بعض المدافع تحترق من الخجل والعار لانها صامتة . ان مدينة الفولغا تنذر بنهاية هتلر القريبة ، وقد أصبحت مقبرة للجيوش الفاشية الهمجية المشؤومة » .

وبعد استنزاف قوة العدو سدد الجيش السوفييتى ضربة ماحقة للفاشيين فى ١٩ تشرين ثانى ١٩٤٢ . وفى اليوم الخامس من الهجوم طوق جيشا للعدو من ٣٣٠ ألف رجل يقودهم المارشال فون باولوس . وكان الطوق يضيق يوما بعد يوم . وفى مستهل شباط ١٩٤٣ استسلم من بقي حيا من الالمان . ان التاريخ لم يعرف قط قبل ذاك واقعة تطويق وتصفية مثل هذا الحشد الضخم من القوات المسلحة .

ودخلت ستالنغراد قائمة المدن البطلة لتتقدمها الى الابد . وستتذكر البشرية على الدوام حماتها البواسل . لقد سجل النصر المجيد المحرز على ضفاف الفولغا بداية انعطاف جذرى فى مجرى الحرب الوطنية العظمى وفى مجرى الحرب العالمية الثانية كلها .

وقد حيا شاعر العرب الاكبر محمد مهدى الجواهرى ، فى عام ١٩٤٣ ، انتصار الجيش السوفييتى فى معركة ستالنغراد الخالدة بقصيدة عصماء ننشر فيما يلى مقاطع كبيرة منها ..

نضت الروح وهزتها لواءا
وكسته واكتست منه الدماء
واستمدت من اله الحقل وال
بيت والمصنع عزما ومضاءا
أعجلت عنه فآلت قسما
أن ستسقيه دم الاعداء ماءا
ومشت فى زحمة الموت على
قدم لم تخش ميلا والتواءا

• • • •

بورك البانى وعاشت أمة
وثت البانى حقوقا والبناءا
قيل للعيش ! ففاضت أمناءا
والى الموت! ففاضت شهداءا
ومشى التاريخ موزون الخطى
ما انحنى ذلا ولا ضج ادعاءا
هذه التربة ، لا ما سميت
وطنا ينبت جوعا وعراءا
يا عروس الفولغ والفولغا دم
ساءت البلوى فأحسنت البلاءا
صبغ الدون دماءين هما
بعد بين الرجس والطهر التقاءا
وجرت أمواجه حاملة
فوقها الصنوين صبحا ومساءا
وعلى الجرفين عظمان هما
رمز عهدين انحطاطا وارتقاءا
يا ابنة النهرين دومى شبحا
لقوى وضعيف يتراءى
للمهينين عقابا وجزاءا
والمهانين انتفاضا وإباءا
كنت أسمى مثلا من ظفر
لم تلده خطط الحرب دهاءا
غلب الغالب فيه وانثنى
الطوق كما الحبل على الطوق انثناءا
كنت رمزا الهم الجيل الفداءا
وهدى الاعقاب ما شاءت وشاءا
حسبوا أمرك ما قد عودوا
صعق الحرب انقضاضا وانطفاءا
وابتداء من حديد ودم
يمهر الفتح به ثم انتهاءا
ومضوا فيما ارادوا خطوة
أوشك اليأس بها يمحو الرجاءا
وانبرى التاريخ فى حيرته
ألماما يتخطى أم وراءا
وسرت أنباء سوء تدعى
أن ريحا تنذر الدنيا وباءا
حلم حلو ممر مؤنس
موحش سر بما جاء وساءا
فاذا العزة فى عليائها
تتضرى فتدوس الكبرياءا
واذا الانقضاض فى كربتها
تفعم المكروب كالروض شذاءا
واذا المنقض من أحجارها
لمح النجم تعالى فأضاءا
واذا الطاغوت فى أعراسه
يملأ الدنيا نحيبا وبكاءا
أنت أمليت على تاريخه
– طافحا بالكبر – ذلا واختذاءا
ومحوت العجب من اسطاره
وملأت الصلف المحض ازدراءا
وصفعت الدن فى يافوخه
صفعة لم تبق خمرا وانتشاءا
حسب من ضاقت ثناياك به
انه يبغى فلا يقوى النجاءا
وكفى المحتل هونا أن يرى
الآسرون القلب منه أسراءا
نحن أهل الارض لو نقوى وفاءا
لرفعناك على الارض سماءا
لجلعنا كل عين – مثلما
كل قلب – تتملاك اجتلاءا

• • • •

نعم ما أسدت يد آثمة
كشفت عن وجهك الحر غطاءا
عاصف مر فجلى وانجلى
بدت الشمس به أبهى سناءا
وضح الحق الذى طال خفاءا
وتولى زبد الكذب جفاءا
وحد العدل شعوبا خلطاءا
عمروا الارض وعاشوا خلصاء
وجدوا فى تربة تجمعهم
كل ما يطلب فى الخلد اشتهاءا
وراوا فى السلم دينا يقتضى
وراوا فى الحرب للدين اقتضاءا
اترجى ، أن تنجى وطنا
من يد الموت ، جنودا فقراءا

• • • •

يا تولستوى ولم تذهب سدى
ثورة الفكر ولا طارت هباءا
يا ثريا وهب الناس الثراء
قم ترى الناس جميعا أثرياءا
قم تجدهم مالكى غلتهم
من على عهدك كانوا الاجراءا
هذه الفكرة تزكو ثمرا
ان زكت غرسا وان طابت نماءا



حقنا في الكلام ـ حقنا في الحياة

■ يوم الاحد الماضي فتحت الراديو فاستمعت ؟ بالصدفة ، الى برنامج شيق جدا ، بالعبرية ، حول طرق تربية شخصية الطالب في المدرسة اليهودية .. واحدى هذه الطرق كانت ، في احدى المدارس ، تركيز الدروس في خمس أيام ، واستخدام اليوم السادس لبرامج شتى لتنمية المواهب والميول ، تقترحها المدرسة ويختار كل طالب منها ما هو مناسب له ، لميوله .. وفي هذا اليوم ، يكف المعلم عن أن يكون « معلما » بالمعنى الرسمي بل يصبح مرشدا ، أخا أكبر ، صديقا .. وفي كل حلقة من هذه الحلقات يعطى الطلاب حق الحوار ، حق الصراع ، دفاعا عن آرائهم ، في القضايا الاجتماعية والثقافية والفنية والادبية الخ ..

أولا ، من كل قلبي أتمنى لاولئك المعلمين وطلابهم كل تقدم . لقد سعدت وأنا استمع الى البرنامج ، ولكن فجأة ـ فجأة ، فعلا ـ شعرت بالتمزق والالم ، وذلك حين انسقت ـ بشكل حتمي ـ الى المقارنة .

ويكفي مثل واحد لتصوير المقارنة . كما تعلمون يقف على رأس الدائرة العربية في المعارف مدير عام اسمه عمانوئيل كوبيليفتش . وهذا الكوبيليفتش احترمته اللجنة القطرية للطلاب الثانويين العرب ، ودعته هو ، أو أحد مفتشي المعارف للاشتراك في ندوة حول برنامج التاريخ في المدارس العربية . فماذا كان رده ؟ بدل ان يشجع الطلاب العرب على الحوار ، المناقشة ، التفكير (اسوة بالطلاب اليهود) أجاب بلهجة سلطانية انه لا يعترف باللجنة ، أولا ، ولا يرى بعين الرضا ، ان يناقش الطلاب هذا الموضوع !! هكذا ، بدون زيادة أو نقصان .

اذن ، الطلاب اليهود يجرى تشجيعهم على تنمية الروح الانتقادية ، المفكرة ، المستقلة . والطلاب العرب تخنق فيهم هذه الروح . والذي يقوم بالتشجيع هناك وبالخنق هنا هو هو ـ وزارة المعارف !

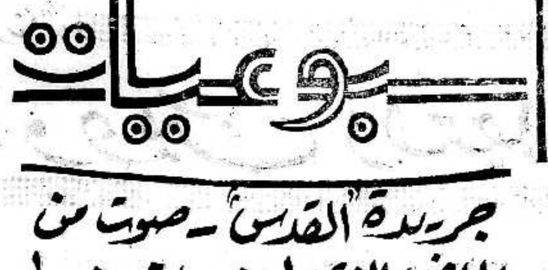
هذا على الصعيد التعليمي .. أما على الصعيد السياسي ، فنحن نرى نفس الامر ، ولكن بشكل مذهل أكثر ، ومثير للمشاعر . نصف برامج اذاعة اسرائيل بالعبرية وكذلك تلفزيونها بالعبرية ندوات ، باشتراك مختلف الاتجاهات وباشتراك الجمهور . أما العرب فاهم الندوات التي تقدم لهم هي : حديث العم حمدان ، وشطحات ابو اللبن ، وتأملات أبو التبن ، وخواطر ابو الحشيش . الجمهور اليهودي يعطى ، عادة ، حق الكلام ، بدون أن يقود رأيه ، أوتوماتيكيا ، الى قطع رزق . أما في الناحية العربية فيتمثل خط السلطة في تمادي المسؤولين في الوقاحة بحيث يدعون مئات المعلمين الى حوار مع الوزير ، حيث يتكلم عن « الثورة الدمقراطية » في العالم ، ثم يمنع المعلمون ، منعا ، حتى من تقديم الاسئلة .. وأما على صعيد المعارضة اليمينية ، الحاقدة ، المهووسة ، فان اليتيم العنصري أمنون لين يقدم اقتراحا للكنيست ، يطرد بموجبه كل طلاب الجامعات العرب وكل الموظفين العرب ، اذا تجرأوا وقالوا انهم فلسطينيون مواطنون في دولة اسرائيل ، أو اذا « تطرفوا » وقالوا بحق اقامة دولة وطنية مستقلة للشعب العربي الفلسطيني ، الى جانب دولة اسرائيل . ان أمنون لين حالة مرضية فعلا ، ويجوز اننا كنا لا نذكر اقتراحه المقرف هذا لولا انه ترعرع خلال سنوات في قلب حزب السلطة ولولا أن كثيرين في حزب السلطة يفكرون مثله . لقد لعب أمنون خلال سنوات طويلة دور المندوب السامي لعمه المرحوم أبا حوشي ، في المحيط العربي ، وكان ينتفخ زهوا وهو يستمع الى المخاتير ونواب المخاتير وهم ينادونه « خواجا » .. ولنقص في قدراته الضرورية لسياسي عاقل ، تصور ان العرب هم مخاتير ، أذلة ، بلا كرامة ، بلا نظرة مستقبلية .. وهو حين يرى ان مخاتير عهده اما ماتوا فعلا أو ماتوا اجتماعيا ، يتفجر رعبا وهستيريا وحقدا معاديا للعرب .. ولولا أن « الصغار » يعبرون عن أفكار « الكبار » لما اهتممت فعلا بهذيان أمنون لين .

والقضية المطروحة على بساط البحث هي قضية جوهرية ، مصيرية ، يجب تقديم الجواب عليها : هل للعرب في هذه الدولة حق التفكير السياسي والتعبير السياسي والعمل السياسي ، أم لا ؟! هل نحن رهائن ، أو أسرى أو رعايا ، ام مواطنون ؟ هل من حقنا التعبير عن مطامحنا العادلة ، الانسانية ، الاجتماعية ، والقومية ، ام لا ؟

أنا لا أعرف ، بالضبط جواب أمنون لين على هذه الاسئلة .. وأتصور ان فئات واسعة في الحكم ، لا يختلف تفكيرها عن تفكير أمنون لين .. ولكن أريد ان أعتقد ان ثمة قطاعات واسعة في المجتمع اليهودي تعرف مدى الخطر القتال ليس على العرب فقط ، بل على اليهود أيضا ، اذا كممت أفواهنا بالقوة العنيفة !

وأعرف أولا وآخرا اننا نقول ما نقول ايمانا منا بصحة ما نقول . ونحن لا نشكر أحدا على « منحه » ايانا حق الكلام ، بل نعتز بشعبنا الذي بتضحياته ووعيه ، انتزع حق الكلام انتزاعا . وأحب ان أقول في النهاية لكل شعبنا ، للعمال والمثقفين والشباب وكل الناس الواعين المتنورين أن لكلامنا تأثيرا هائلا ، وان حوارنا مع الانسان اليهودي ، يثير الرعب البهيمي في كل العنصريين المعادين لشعبنا ، المعادين لقضية السلام . فلنعزز حقنا في التفكير الحر والتعبير الحر ، ولنعمق مشاركتنا في الفعاليات السياسية ـ الثقافية العامة .. وأما « توجيهات » كوبيليفتش وتهديدات امنونوفتش فمكانها . السلة !! ■ .

سالم جبران



جريدة « القدس » ـ صوت من الماضي الذي لن يعود !

« القدس » ، أول صحيفة يومية صدرت برخصة الاحتلال الاسرائيلي ، هي موضوع زاوية هذا الاسبوع . فنحن مضطرون الى مطالبة قرائنا ، بصراحة وبحزم ، بتحرير موقفهم من هذه الجريدة التي استغلت شعورهم بأنها جريدة يحبسها الاحتلال فتوهمت أنه يجوز لها كل دس وتحريض وتزوير على اعتبار أن الاحتلال يحميها .

ولو كانت « القدس » تباع فقط في المناطق المحتلة لتركناها لشعب المناطق المحتلة يقرر موقفه منها . ولكنها تباع أيضا ، وكما هو معروف ، بين العرب في اسرائيل الذين لم يحتملوا صحفا أقل منها دسا ، أمثال « اليوم » واخواتها المنقرضات . وعلى المسؤولين عن تحرير « القدس » الا يتوهموا أن « الطاسة ضايعة » بين العرب في اسرائيل بسبب استمرار « الانباء » في الظهور . فان صحيفة « الانباء » هي نشرة حكومية تنفق عليها الحكومة من ميزانية الدولة تماما كما تنفق على تعليقات « أبو لبن » الخ ، في الاذاعة الاسرائيلية . وأما « رواجها » بين العرب في اسرائيل فهو « سر أمني » ..

ونعتقد أن صحيفة « القدس » تعدت كل الحدود في افتتاحيتها ، تحت عنوان « زيارة غروميكو » ، التي ظهرت في عددها الصادر يوم ٣١ كانون الثاني الماضي (الجمعة) .

لقد أثبت كاتب هذه الافتتاحية أن الرجعية الفلسطينية ، على الرغم من مضي أكثر من ربع قرن على نكبة الشعب العربي الفلسطيني ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فها هي لا تزال تتميز بالغباء الاهوج وباستجداء الاستعمار الاجنبي أن يقبل بها عميلا له في مكان الصهيونية ـ الاستعمار نفسه الذي ، بعد أن مصها واستهلكها وبهدلها ، طوح بها في كل واد هي والشعب الذي قادته الى مهاوي النكبة .

فما أن ظهرت في مصر اشارة واهية ، وعابرة حتما ، على ازدياد نفوذ الرجعية واصدقاء الامبريالية الامريكية في جهاز الحكم المصري حتى توهمت الرجعية الفلسطينية ، المتمثلة بكاتب افتتاحية « القدس » أن زمان عزها ـ الزمان الذي قاد الى النكبة ، يا هؤلاء ـ قد عاد . توهمت أن التاريخ قد عاد ربع قرن الى الوراء ـ هكذا بكل هوجنة ـ فنفث كاتب الافتتاحية كل ما اختزنه في صدره من حقد على المكتسبات التحررية التاريخية التي حققتها حركة التحرر الوطني العربية .

هلل وكبر لما توهم أن الرئيس المصري ، في صفقة الاسلحة المحدودة جدا التي عقدها مع فرنسا مؤخرا ، قد حقق « كسر الاحتكار بالنسبة للاسلحة الروسية » بل سمح لنفسه (من موقعه في حضن الاحتلال الاسرائيلي) أن يقول « ان الرئيس السادات قام بنفس الخطوة التي كان قد قام بها الرئيس الراحل جمال عبد الناصر ، ولكن في اتجاه مناقض » .. أن هذا التمثيل بذكرى الاموات هو أمر معيب حقا !

وما دام الخيال الاهوج قد ركبه فانه استرسل حتى النهاية فاعلن أنه يعيش الان ـ ويا لفرحته ـ في مرحلة « قطع الروابط الرئيسية التي تربط مصر ، وربما غيرها من البلدان العربية ، بموسكو » ..

لقد قررت صحيفة « القدس » ، على ما يظهر ، أن قادة مصر قد ارتموا نهائيا في احضان واشنطن وتبعا لذلك ـ سيرا على خياله الاهوج ـ فان « غيرها من البلدان العربية » سائرة ، لا محالة ، وراء هذا الارتماء . ولذلك توجت صحيفة « القدس » الصفحة الاولى من عدد الافتتاحية نفسها بعناوين على عرض الصفحة : « استعداد مصر وسوريا لانهاء الحرب (مع اسرائيل) قبل مؤتمر جنيف » ـ « خطة مشتركة للمرحلة القادمة تتضمن انسحابا عميقا من سيناء والجولان » ـ « اتصالات مستمرة بين واشنطن وكل من القاهرة ودمشق ـ الاسد يوافق على تعمير القنيطرة » . أي أن قضية استعادة جميع المناطق المحتلة واحقاق حقوق الشعب الفلسطيني ـ في رأي « القدس » ـ قد انتهت . فعلى أصحابها أن يتنفسوا الصعداء وأن يفتحوا مضافاتهم للسيد ندى كوليك وللاسياد الحكام العسكريين ..

ومن أين استقت « القدس » هذه المعلومات الرنانة ؟ كتبت : « واشنطن ـ لمراسل القدس الخاص » . وبحثنا عن « مراسل القدس الخاص في واشنطن » فاذا بنا نقرأ في صحيفة « هآرتس » ، الصادرة في اليوم نفسه ، خبرا مماثلا ولكنه صادر ، بالتمام والكمال ، عن السفير الاسرائيلي في واشنطن ، سمحا دينتس ..

ولكن ، ليس المصدر هو المهم بل المضمون . ولنرجع الى افتتاحية « القدس » .

فكاتب الافتتاحية يؤكد أن أمريكا « تمارس ضغطا على اسرائيل ، لحملها على القيام بانسحاب جديد من سيناء ، وربما من الجولان والضفة الغربية ، الامر الذي يعني ازدياد دور واشنطن على حساب دور موسكو .. الامر الذي يكسب واشنطن هيبة جديدة »!

ويرقص كاتب الافتتاحية طربا لاعتقاده أنه يعيش في وقت « أخذت فيه الحبال تنقطع مع موسكو لترتبط مع واشنطن ، وأخذ فيه البساط ينسحب من تحت أقدام اليسار الموالي لموسكو ، ليفرش تحت أقدام المحايد واليمين الميال والموالي للغرب عامة ولواشنطن بشكل خاص » ..

وهكذا ، وبعد أن « يقرر » الكاتب النحرير أن القضية انتهت وان الامبريالية عادت مسيطرة على شرقنا مؤكدا أن زيارة غروميكو لن تغير من الامر شيئا لانها « تجيء ، في رأي البعض ، بعد فوات الاوان » ، وبعد أن « يقرر » أن « اليسار » ، أي كل مكاسب التحرر العربية ، من خلع الملك فاروق حتى انجازات التأميم والتصنيع في مصر وسوريا والجزائر والعراق واليمن الجنوبي وليبيا ، بعد أن « يقرر » أن كل ذلك قد انتهى يعلن ، دون أي استحياء ، أن العرب « مضطرون للسير مع واشنطن لان هدفهم الاول والرئيسي هو حمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة » ..

لذلك قلنا ان الرجعية الفلسطينية ، متمثلة بكاتب هذه الافتتاحية ، لم تنس شيئا ولم تتعلم شيئا . فماذا يهمها ، في تهالكها على استجداء واشنطن ، أن التاريخ الواقعي أثبت أن واشنطن ليست هي التي تحمل اسرائيل على الانسحاب من الاراضي المحتلة بل واشنطن هي التي حملت اسرائيل على احتلال الاراضي المحتلة وعلى التطويح بالشعب العربي الفلسطيني وعلى التشبث بالاراضي المحتلة حوالي ثماني سنوات حتى الان .

وان واشنطن ليست من الهبل بحيث تتخلى ، أو حتى تضعف ، أقوى وأمتن وأثبت ركيزة لها في الشرق الاوسط ، وهي حكام اسرائيل . ان كيسنجر يلعب لعبة مكشوفة وهي مقايضة العرب شبرا شبرا من أرضهم المحتلة مقابل شبر بعد شبر من حرية العرب . لذلك يفزع المستر كيسنجر من أي حديث عن استئناف مؤتمر جنيف الذي يلزمه بعرض كل أوراقه وانهاء هذه اللعبة القذرة .

وأعجب ما جاء ، في افتتاحية « القدس » المركزة ، حديث الكاتب عن « الوجود السوفياتي » في المنطقة مقابل « الوجود الغربي والامريكي » . لم يعد هذا الدس الرخيص ينطلي على الشعوب العربية التي تعرف أن لا مصالح للاتحاد السوفياتي في بلاد العرب ، لا احتكارات بترول ولا قواعد ولا غيره ، سوى مصلحة النضال المشترك ضد العدوان الامبريالي ومن أجل حرية البلاد العربية وتقدمها التي هي شرط لازم لضمان السلام العالمي وهو من أسمى أهداف الاشتراكية التي هي نظام الحياة في الاتحاد السوفياتي .

أما الوجود الامريكي فهو وجود ينقض كل ما تتوق اليه الشعوب العربية من حرية وتقدم . وهذه الحقيقة يعرفها كاتب افتتاحية « القدس » . ولذلك لم يستح من الاعتراف بأن هدف واشنطن ، من المساومة على الارض العربية المحتلة ، هو « اخراج الوجود السوفياتي وتقليم أظافر اليسار » ـ واليسار ، هنا ، هو جميع ما أنجزته حركة التحرر الوطني العربية من مكاسب .

ولما كانت القضية ، في رأي هذا الشاطر ، منتهية ، فانه ينهي افتتاحيته بأن يقرر ، من قفص الاحتلال الاسرائيلي ، مصير الاتحاد السوفياتي نفسه . فينتظر ـ اعتمادا على ما يتوهمه أو ما يحلم به من « فشل » السياسة السوفياتية ـ « حدوث مضاعفات ، لكل ذلك ، في الاتحاد السوفياتي نفسه من نقد ونقد ذاتي يؤثر على مركز القيادة السوفياتية الحالية » ..

ألم أقل لكم أن الرجعية الفلسطينية ظلت على حالتها المحزنة تتميز بالغباء الاهوج ؟ !

ولكن غباءها الاهوج هذه المرة لن يكون في مقدوره جر شعبها الى كارثة جديدة لانها ، أي هذه الرجعية ، هي التي انتهت بالفعل ، وآخر دليل على ذلك سياسة جريدة « القدس » . وعسى أن تكون آخر دليل ..

(جهينة)



حضرة سكرتير الامم المتحدة كورت فالدهايم ،

اسمحوا لي بأن الفت نظركم الى أن وزير مالية اسرائيل قام بعملية تزوير سياسي للنقد الاسرائيلي ، فطبع قطعة نقد من فئة العشر ليرات ، تحمل على وجهها الواحد صورة مونتفيوري ، أحد زعماء الاستيطان ، وعلى الوجه الثاني صورة باب الخليل المشهور ، في القدس العربية . مستخدما قيمة الباب التاريخية والسياسية تغطية لعملته ، خلافا لقرارات الامم المتحدة التي تنفي حق اسرائيل في ضم القدس العربية وبواباتها ال ـ ١٣ .

واستنادا الى ما تقدم ، وتطبيقا لمواثيق جنيف ، ان بقي منها شيء ، ندعوكم الى اتخاذ الاجراءات العاجلة برفض قبض حصة اسرائيل ، المساهمة في ميزانية الامم المتحدة ، بالعملة الاسرائيلية . وهذا أضعف الايمان .

حضرة رئيس منظمة اليونسكو !

انت تعلم مدى تقدير حكومة اسرائيل لمنظمتكم الموقرة التي تنشر روح الثقافة والتعليم . واعتمادا على هذا التقدير ربما أصغت حكومة اسرائيل الى احتجاجكم على ازالة صورة بيالك ، زعيم الشعر العبري المعاصر ، عن قطعة النقد الاسرائيلية من فئة العشر ليرات انتقاما منها للادب والفن الذي تخدمه منظمتكم . فهي تريد أن تثبت للعالم ، ولو على حساب بيالك ، بأن الشعر لم يعد بضاعة رائجة في الاسواق .

ليس هذا وحسب ، بل هي تعتزم الغاء صورة العالم الكبير اينشتين ، صاحب نظرية النسبية ، عن قطعة النقد من فئة الخمس ليرات ، لان الليرة الاسرائيلية فقدت كل قيمة بالنسبة للسوق ، ولربما احتجاجا على احتفال اليونسكو يوما ما ، بأينشتين .

حضرة رئيس لجنة حقوق الانسان !

اعترفت حكومة اسرائيل رسميا بأن السبب في الغاء قطع النقد من فئة العشر ليرات ، التي تحمل صورة بيالك وابدالها بقطع تحمل صورة موشه مونتفيوري ، هو لان مونتفيوري من أصل « سفرادي » . وهذا يثبت أنه لم تظهر صورة سفرادي واحد على المستقبل مونتفيوري ، مما يعتبر اجحافا وتمييزا بالطوائف الشرقية . وهذا الاعتراف يثير السؤال حول حق العرب في اسرائيل في أن تكون لاحد ممثليهم صورة على قطعة نقد اسرائيلية ولو كانت من فئة الاغورا .

نطالبكم بالتدخل السريع لحذف السبلات عن قطعة الاغورا ، لاننا نجتاز سبع سنوات عجاف جدا ، وابدالها بوجه وجيه عربي مثل أحد أعضاء كتلة المعراخ العرب في الكنيست عملا بمبدأ المساواة . المثل يقول لتكن قيمتهم اغورا أفضل من بلاش !

حضرة القارىء المحترم !

لقد مسخت الحكومة قيمة الليرة ليس بمسخ حجم قطعة العشر ليرات ، بل بمسخ تاريخ هذه البلاد .

وبياليك لن يكون الاخير الذي ستختفي صورته عن قطع النقد الاسرائيلية . فمن يدري ! اذا استمر التضخم والتخفيض فسوف تحل صورة البارون روتشلد محل صورة وايزمان على ورقة الخمس ليرات . فرساميل روتشلد الان أهم من مبادىء وايزمان لسد العجز في الميزان التجاري . وسوف تحل صور رؤساء صناديق الجباية الموحدة محل صورة هرتسل على ورقة المئة ليرة تشجيعا لجمع التبرعات من أمريكا وجنوب افريقيا .

القطعة من فئة المئة ليرة ظهرت في ظروف تدهور قيمة الليرة قبل بضع سنوات . ولمواجهة التدهور الجديد تخطط الحكومة لاصدار ورقة من فئة ال ٥٠٠ ليرة . ولا يبعد ان تحمل هذه القطعة صورة السناتور جاكسون او كيسنجر ، الى ان نصل الى قطعة فئة ال ١٠٠٠ ليرة ، فتحمل عندها صورة أحد الرؤساء الامريكيين ، وربما جونسون الذي دشن عهد الفانتوم في المنطقة .

ان طبع قطع النقد من الفئات الكبيرة مرتبط الى حد كبير بعملية التضخم وانخفاض قيمة النقد . ولهذا السبب فان قطع النقد من الفئات الصغيرة ، في مثل هذه الحال ، لها تأثير نفسي سلبي على المستهلكين .

فحين تذهب الى السوق بسلة من أوراق فئة الخمس ليرات لتعود بحذاء واحد فقط ، يكون شعورك بالمصيبة أكبر مما لو ذهبت الى السوق بقطعة واحدة من فئة ال ٥٠٠ ليرة .

اننا نقترب من وضع تصبح فيه الليرة مثل « الليرته » الايطالية ، فثمن الفطير المسمى « بيتسا » في ايطاليا ٥٠٠ « ليرته » . وقد أخذت « البيتسا » تغزو الاسواق لتنافس الفلافل هنا .

المطلوب قطعة نقد شعبية من فئة العشر ليرات على وجهها الواحد فطيرة « بيتسا » وعلى الوجه الآخر رغيف فلافل بدون استيطان وتزوير للتاريخ .

صليبا خميس

صورة
مشوار
شيم ابو حنا

قد تستغربون ، ولكن هذا ما جرى معي ..

صب القهوة يا ولد .. صب !

ـ ولد ؟ تقول ولد ، وأنا في سن الاربعين ؟!

ـ ولد وأبوها ! فعندما كنت أحارب في ارمينيا ثلاث سنوات متتالية ، في الحرب العالمية الاولى .. عندما قطعت تركيا بعرضها وسوريا بطولها وجبال الجليل ماشيا « فراري » خلال أربعة شهور .. كانت أمك ما تزال في بطن أمها ..! فان لم تكن ولدا في الاربعين ، فماذا أكون انا في سن التسعين ؟

نهايته .. قلت أزور يافا والسوق الجديد ..

ـ سوق « الرابش » يا عم ؟

ـ ولد .. قلت لك « ولد » ! كان يسمى هذا ال « رابش » بسوق « الصلاحي » .. فلم لا يختارون لها ولو اسما أعوج كقولهم تسفات (صفد) وشفارعم (شفاعمرو) ويافو (يافا) وخورشيم (خريش) ؟ على أية حال ، ليست هذه بالسوق الجديدة ولم تكن وجهتي ..! فهناك ، على رأس كل شارع مأهول في ما تبقى من يافا ، تجد سوقا غير مرخصة لبني آدم ، الصغار منهم والكبار ، تطل من اسمالهم وجوه غير حليقة وشعور منفوشة .. يتراكضون ويتزاحمون بلا نظام كلما توقفت صوبهم سيارة :

ـ أنا .. أنا يا أدون (يا سيد) !

فينتشهم ال « أدون » من داخل السيارة ، ويقيسهم بنظراته واحدا واحدا ، ويشير بأصبعه الى ضالته ..

وهكذا يرزقون !

أتعرف من هم هؤلاء يا « سوق الرابش » ؟ انهم أبناء من سكنوا يافا يوم ان كانت الاسماء على حالها ..!

***

في المقهى ، أمام السوق ، كنت أجلس مع شيخ ، قدرت بأنه في مثل سني . قال للنادل شيئا لم أسمعه تماما .. فأنا نصف أطرش كما تعلمون .. ولكني طلبت من النادل ، الذي تسمر أمامي ، فنجانا من القهوة . وعندما عاد ، ولدهشتي ، كان يحمل ، مع فنجاني ، كأسا من الخمرة ، وضعها أمام جليسي .. فقمت عن الكرسي كما لو كان فيه مسمار .. فأمسك الزنديق بتلابيبي متوسلا .. قلت لعل هدايته على يدي .. !

ـ لو كنت تجلس ـ قال ـ على مقعد رخامي في حديقة عامة ، وخطر لك ان تتحسس الحجر الذي تقعد عليه ، فتعثر على شيء مكتوب ، فتقرأ : « الفاتحة ، هذا ضريح

ـ البقية على صفحة ٥ ـ

هموم
مخدر جديد ، اسمه « تقرير أغرانات » !

● الذين يغضون النظر عن ظاهرة انتشار المخدرات في بعض الاحياء العربية الفقيرة في بلادنا ، والذين يفرحون ـ حتما ـ بكل عوامل التخلف التي قد تصيبنا ، يعتقدون أنهم يقومون « بخدمة وطنية » !

والحقيقة هي ، طبعا ، عكس ذلك ، مع الاعتراف بأن حقائقنا هي ، طبعا ، عكس حقائقهم .. والحقيقة هي أن من « يخدر » الآخرين بذريعة خدمة شعبه ، لن يتورع في المستقبل عن « تخدير » شعبه هو .. ولخدمته أيضا !

يبقى فرق غير بسيط : المخدرات التي يغضون النظر عن انتشارها في أحيائنا الفقيرة ، كالحشيش والافيون ، تلحق ضررا جسمانيا أولا ، ثم معنويا في آخر الامر . اما المخدرات التي ينشرونها في احياء شعبهم هم فهي تلحق الضرر المعنوي أولا ومن ثم تؤدي الى شباك التذاكر لدخول حمام الدم !

أحدث مخدر انتشر في بلادنا يدعى « تقرير اغرانات » .. وللبيان نحرر ما يلي :

في الانظمة الرأسمالية تلعب أجهزة غسل الدماغ دورا هاما في ترقيع ثوب النظام المشلخ ، وستر عوراته وقباحاته .. واحدى الوسائل الاكثر انتشارا هي وسيلة تشكيل اللجان التي تتدارس « القضايا القومية الكبرى » وتضع التقارير الكبرى « لاطلاع الرأي العام على مجريات الامور : انطلاقا من قاعدة الدمقراطية .. الخ » .

نحن نعلم أن دمقراطية البورجوازية ليست سوى دمية من الثلج لا تصمد أمام حرارة الحقيقة .. ونحن نعلم أن « اللجان » و « التقارير » لا ترمي الا لشيء واحد : امتصاص غضب الشعب وتحويل نقمته عن مجاريها ومساربها الطبيعية .

نعود الى تقرير لجنة اغرانات حول حرب رمضان (اكتوبر) فماذا نجد هناك :

١ ـ كلف اعداد التقرير قرابة المليون ليرة اسرائيلية يسكبها دافع الضرائب عدا ونقدا .. ولو انهم اشتروا بالمليون ليرة شيئا من السكر والحليب لاطفال الفقر لفعلوا خيرا مما فعلوا !

٢ ـ يدور التقرير حول الامور العسكرية ـ الادارية ـ التكنيكية ولا يقترب من « كبد الحقيقة » كما يقولون .. و « كبد الحقيقة » هو أن السياسة العمياء هي ام المصائب كلها .. مع الاعتراف بأنه من السذاجة التصور بأن اصحاب تلك السياسة العمياء ، والذين « أوصوا » بوضع التقرير ، يمكن أن يعترفوا بأن في زيتهم عكرا ! !

٣ ـ يتجاهل التقرير حقيقة هامة جدا ، وهي ان عرب ال ٤٨ وعرب ال ٥٦ وعرب ال ٦٧ ليسوا هم أنفسهم عرب ال ٧٣ : الدنيا تتغير يا عمي ، فمتى تفهمون أنكم تعيشون في هذه الدنيا التي تتغير ؟ !

الحديث عن المخدرات وتقرير اغرانات ، يجرنا الى مأساة رافقت حرب رمضان . من أشهر العبارات في تلك الحرب ما قاله الجنرال المستقال(*) دافيد العزار : « سنكسر عظام العرب ! » . وبعد صدور التقرير ظهر العزار على شاشة التلفزيون « بالبزة » المدنية ، بدون رتب وبدون عنجهية ، وكان يتكلم عن التقرير الذي أدانه ، وكأن عظامه كلها تكسرت .

لم أشمت بدافيد العزار ، بل حزنت عليه وايم الحق ، وهذا دليل آخر على سذاجتنا وطيبة قلبنا التي كثيرا ما خوزقتنا .

على كل ، ثوبهم ممزق وعوراتهم مفضوحة ، ومصير الناس أن يوقظهم العذاب ، من غفوة جميع المخدرات وتقارير اغرانات ..

(*) كلمة مركبة من « مستقيل » و « مقال » .

مع التحيات
سميح القاسم

بريـــد القراء

يركـــا لن تكون الا حصنا لابنــائها المدافعين عن كرامتها وحقوق أهليهــا المهـــدورة

قبل عدة ايام نشرت جريدة الانباء للسيد نجيب فايز قويقس اعــلان براءة من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ! اني استغرب مثل هذا الاعلان لان صاحبه لم يكن في يوم من الايام عضوا في حزبنـــا الشيوعي الاسرائيلي ولا حتى صديقا له ...

وأريد هنا ان اوضح للذين أرادوا ان يتصيدوا في الماء العكر انهـــم فشلوا في النيل من حزبنا الشيوعي وفي تشويه سمعته. فاذا كانوا يوهمون الناس بأن قريبا ما لاحد اعضــــاء الحزب الشيوعي مسؤولا عن قريبه ويجب عليه ان يعلن عن براءته ، فهم مخطئون جدا ويخدعون فقــط انفسهم . فلم يكن الانتماء الى الحزب الشيوعي في أي يـــوم على أساس عائلي . وعائلة الشيوعيين كبـــيرة وأسمى من ان تطولها يدهم القصيرة.

اما اذا كانوا يعتبرون ان يركـــا قلعة حصينـــة لهم ولاعوانهم بسبب وجود عناصر رجعية فيها أدت لهم خدمـــــات في مختلف المجالات فهم مخطئون ايضا . ويركا ليست الا حصنا لابنائها المكتوين بنار الاضطهاد القومي كبقية اخوانهم العـــرب ، حصنا لابنائها المناضلين دفاعـــا عن كرامة شعبهم وعن اراضيهم وحقوقهم المهدورة .

اما الذين يغيظهم حقيقة تنـامي قوة فرع حزبنا الشيوعي ، في يركا ، فاحب ان أطمئنهم بأن فرعنا ينمو باستمرار وبشكل منظم وان جمـاهير يركا الشريفة الواعية تدرك دور حزبنا في الدفاع عن مصالحها فتلتف حوله وتدعمه وتقدم له كل عون مـــادي ومعنوي . ويوما بعد يوم ترسخ اقدام حزبنا في القرية وخاصة بين الاجيال الشابة التواقة الى النور والتحرر والراغبة في التخلص والى الابد من كابوس الاضطهـــاد ومخلفات الماضي السحيق . ولقد تلقى ٩ من بـــين اعضاء حزبنا الشيوعي اوسمة الشرف – وهي أوامر منـــع الذهاب الى المناطق المحتلة .

ان مجرد تنامي قوتنـــا ليزعجهم فكيف حين سيدركون ان المستقبل لنا . وهو لنا حقا ونحن نعمل ونكافح كي يبزغ قريبا وينجلي ليـــــل الاضطهاد البغيض . ويجدر بنـــا هنا ان نؤكد ان أبناء الطائفـــة الدرزية يعانون من كل شرور الاضطهاد القومي الذي يقاسيه أخوتنا العرب أبناء الطوائف الاخرى . ونحن لا نستغرب هذه الحقيقة . فنحن لسنا عرب حين يتعلق الامر بتجنيد شبابنا للخدمة العسكرية ، التي يرفضهـــا الجميع ، الا نفر من المتنفعين . ونحن عرب حين يتعلق الامر بمصـــادرة أراضينا والتضييـــق على قرانـــا وحرماننا من كل الخدمات العامـــة الضرورية كالمدارس اللائقـــة والملاعب والاندية الثقافية والرياضيـــــة ومؤسسات صندوق المرضى ومـــد الكهرباء والماء وتعبيد الشوارع الى قرانا وفي داخلها / والا فمـــا معنى المداهمات البوليسية المستمرة لقرانا الدرزية ويركا بشكل خاص بحثا عن « الفرارية » ؟ . والفرارية ليسوا في الحقيقة الا شبابنا الذي يرفض الخدمة العسكرية الالزاميـــــة . والسلطات المختصة بدلا من ان تتعظ وتخرج بالنتائج الصحيحة لمعارضـــة أكثرية شبيبتنا الخدمة الالزاميـــة تقدم شبابنا الى المحاكم العسكريـــة وتزجهم في السجون العسكرية . ولم تتورع هذه السلطات عن فرض أمر الاقامة الجبرية التعسفي ، في القرية نهارا وفي المسكن ليلا ، على شاعرنا الشيوعي المعروف نايـــف سليم ، لا لجرم اقترفه غير التصدي لمقارعـــة الظلم ودفاعا عن أماني شعبنـــا في الحياة الهادئة السعيدة والكريمة ..

وفي الختام احب ان أؤكد ثانية ان المذكور لم يكن في يوم من الايـــام عضوا في الحزب ولا صديقا له .. وواضح ان اعلان البراءة جاء تعبيرا عن افلاس من اوعزوا له بكتابته .. لقد ارادوا ان يسيئوا الى حزبنـــا الغالي العزيز ، ولكنهم أساءوا بذلك الى أنفسهم . أمـــا نحن فسوف نواصل الكفاح في حزبنا الشيوعي ، حزب الاخوة اليهودية العربية الحقة، الحزب الـــذي يرشد الى السلام الحقيقي القائم على العدل والاحترام المتبادل . ولن يزيدنا الضغط الا صمودا والعنف الا عنفوانا ومحاولات المس بحزبنا الا تمسكا به واصرارا على صيانة سمعته وعلمه .

اسعد فايز قويقس
سكرتير فرع الحزب الشيوعي
الاسرائيلي في يركا

وعـــود هستدروتيـــة عرقوبيـــة !!

صادف يوم الاثنين ، ٢٧–١–٧٥ ، عيد غرس الاشجار في البـــلاد .وكما هو معروف تحتفل المدارس في البـلاد بهذه المناسبة احيانا بغرس أشجـــار حول المدرسة أو بنزهة حول القرية أو لاحدى القرى المجاورة .

وقد « تحمس » مركز الهستدروت في منطقة المثلث قبل العيد . ووعـــد طلاب الصف ومربي الصف بمساعـــدة مالية من الهستدروت بمبلغ ٢٠٠ ليرة. ولكن حين هل يوم العيد ، وبعـــد أن جمعنا مبلغ ٣٠٠ ليرة لنشترى «الحوما» وغيرها من متطلبات الرحلة ، فوجئنا بعدم دفع المبلغ لمربي الصف بحجـــة أنهم ، يريدون استئجار باص للصف؟ ولكن مع الاسف لم يستأجروا لنا باصا ولم يدفعوا النقود ؟!

وهكذا تبقى مواعيـــد الهستدروت حتى للطلاب عرقوبية وبعيدة عـــن الواقع . فقليلا من الخجل .

ابن الوادي – عرعره

مـــا هو أســـاس هـــذا الاستهتـــار ؟

حضرة محرر الاتحاد المحترم .

في ١٨ – ١ قام السيد صالح كامل من قرية المغار بزيارة الى اقاربـــه في هضبة الجولان . وفي الطريق بـــين بقعاتا ومسعدة لحقت السيارة التـــي كان راكبا فيها بشاحنة . وراح احد ركاب الشاحنة ينظر بامعان الـــى السيارة المقتربة ويتفحص بنظـــرات عدائية العربي الجالس الى يمـــين السائق وعلى رأسه كوفية . وعندما اقتربت السيارة من الشاحنة قام هذا الشخص والذى تبين فيما بعـــد أن اسمه داني بقذف زجاجة كولا حطمت الزجاج وأصابت السائق نزيه ستاوى من المغار بجروح بليغة في وجهـــه . ولكنه تقدم الشاحنة وأوقفها وطلـــب الى السائق أن يذهب معه الى مركز الشرطة فحاول السائق أن يرفـــض ولكنه ازاء الاصرار الحازم عاد ووافق. وفي مركز الشرطة شرح السيد صالح كامل للشرطي ما جرى فاجاب الشرطي باستخفاف :

– ربما لم يفعل هذا قصدا ، انـــا متأكد تماما من ذلك .

– وهل حققت معه كي تعرف أن ما فعله لم يكن مقصودا ؟

– لا أظن أن يفعل داني شيئا كهذا عمدا !

ان ضرب سائق وجرحه وهو يسوق سيارة في أرض جبلية تحمل عائلـــة باكملها كان من الممكن أن يؤدى الـــى حادث تزهق فيه أرواح ، ولكـــن الشرطي لا يأبه كثيرا ما دام المعرض للخطر أرواح عربية .

وهذا العنصري الذى تثيره الكوفية على رأس عربي ، من المسؤول عـــن تثقيفه بهذه الروح العنصرية وكيـــف السبيل الى تقويمه ؟

سعيد جبر عساقله
المغـــار

مشـــوار – بقيـــة

المرحوم .. »

– ما معنى هذا ؟

– لقد نقلوا نصب القبور وصنعوا منها مقاعد لبركـــة السباحة ..

– والبوليس ؟ أهي فوضى ؟!

– وعندما يكون « المرحوم » هو أبي ..

***

ما كدت أعبر الشارع حتى كان البوليس يعتـــرض طريقي . فقلت لعله رق لحالي ويريد ان يأخذ بيدى عبـــر هذا الزحام .. ولكنه قال شيئا ، فلم أفهم ! فأشـــار الى جيبي ، فناولته الهوية ! نظر اليها ، ثم الى وجهي وسجل شيئا ، وأعادها ملفوفة بورقـــة .. فقلت يغلفـــون الهويات ..!

وعندما رويت الحكاية لاحفادى هزوا أكتافهم قائلين : طبعا ، فأنت تحمل جميع الدلائل الدامغة ؛ القمباز والكوفية والشاربين .. كمن يحمل راية حمراء في وجه ثور !

نهايته .. مر شهران على ذلك المشوار . وفي هـــذا اليوم ، حمل الى الساعي ورقة .. قل لهم ، يا سليم ، ما بهـــا !

– يقولون ، عليك ان تدفع ٣٠ ليرة غرامة على مخالفة انظمة السير او السجن ..

– طبعا مخالفة ! أهي فوضى ؟!

محليات

الكتلـــة الشيوعيـــة في الكنيســـت تتضامن مع الطلبـــة العرب في جامعـــة تل أبيـــب وتحيي موقفهم الشجاع دفاعـــا عـــن حقوقهم

القدس – لمراسلنـــا البرلماني – بعثت لجنة الطلاب العرب في جامعـــة تل أبيب رسالة ، في ٢٠ يناير الماضي، الى النائب الشيوعي توفيق طوبي وفيها منشور يشرح المضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلبـــة العرب في جامعة تل أبيب من قبل الشرطـــة . وتدعو لجنة الطلاب العرب الكتلـــة الشيوعية في رسالتها الى العمل على مساعدة الطلبة العرب في حل هـــذه الازمة التي وصلت حدا لا يقبلـــه العقل البشرى .

ولقد بعث النائب الشيوعي توفيق زياد بهذه الرسالة الجوابية ، التـــي ننشرها فيما يلي ، مؤكدا تضامـــن الكتلة الشيوعية التام مع قضية الطلبة العرب العادلة وموقفهم الموحد الشجاع دفاعا عن حقوقهم وسمعتهم :

حضرة أعضاء لجنة الطلاب العرب في جامعة تل أبيب المحترمين .

تحية وبعد ،

نشكركم على رسالتكم من تاريخ ٢١–١–١٩٧٥ الموجهة الى كتلتنا في الكنيست . ونود أن نعرب لكم عن تضامننا التام مع قضيتكم العادلة وعن تحيتنا الحارة لكم على موقفكم الموحد والشجاع دفاعا عن حقوقكم وردا للهجوم وحملة التحريـــض التعيسة عليكم وعلى سمعتكم التى تعبق كالمسك . ان سلطات وزارة المعارف والجامعة والصحافة والشرطة والاستخبارات – كلهم يعملون بشكل مخطط على تشويه طبيعة كفاحكـــم ويلهبون مشاعر الكره القومى ، موقعين أشد الضرر بالعلاقات بين الشعبين . ولكن مصير هذه الحملة لن يكون أفضل مـــن مصير سابقاتها .

ان كتلتنا الشيوعية تواكب كفاحكم باستمرار . ولقـــد رفعنا صوتنا دائما من على منبر الكنيست في رد كل هجـــوم عليكم وستظل كتلتنا نصيرا أكيدا لكم وستبذل أقصى جهودها في الوقوف الى جانبكم والى جانب طلابنا ، في مختلف الجامعات والمدارس في البلاد ، في كفاحكم العادل والمشروع ذودا عـــن حقوقكم وكرامتكم الوطنية والانسانية والطلابية .

وبالمناسبة أود ان ألفت نظركم الى ان كتلتنا كانت قـــد أدرجت على جدول الاعمال موضوع « وضع الطلاب العـــرب الجامعيين » . وقد بحث الموضوع في جلسة الكنيست من يوم الاربعاء الماضى ٢٩–١–١٩٧٥ . وتقرر احالته للبحث على لجنة المعارف . طبعا سيجرى البحث في اللجنة ولكن بشكـــل بطيء وقد يستمر أشهرا . ولكن مجرد البحث في اللجنـــة سيشكل ضغطا على السلطات يكون عونا لكم في كفاحكم . كما اننا سنواصل اثارة الموضوع في الجلسات العامة للكنيست كلما سنحت الفرصة .

مع تحياتنا
توفيـــق زيـــاد

لنتوقف المؤامرات على مكاسب الثانويـــين العـــرب

عكا – من نمر شباط – تواجـــه اللجنة القطرية للطلاب الثانويـــين العرب مؤامرات تهدف الى تفكيـــك وحدة الطلاب واستبدال هذه اللجنـــة بأخرى تعمل حسب طلب ومشيئـــة السلطات .

ويلفت النظر أن الحملة المعاديـــة للجنة القطرية ابتدأت أو اشتدت بعد لقاء ممثلي اللجنة مع السيد كابلوفتش وتقديم طلبات ووعد كابلوفتش نفســه بتلبيتها . وقال ان هناك لجانا تبحـــث في تغيير برامج التعليم . ولكن الوعود لم تتحقق واللجان لا يعرف أحد مـــا تبحث ومتى تتم البحث . أما الـــذى جرى فهو حملة ضد الطـــلاب العرب ومحاولة لصهرهم فيما يسمى اتحـــاد الثانويين في اسرائيل « حتى تضيـــع الطاسة » .

فاذا كانت السلطات تريد الوحـــدة والاندماج حقا فما معنى فصل المدارس الدرزية في حين أن الدروز هم عرب ؟

كما أن اسئلة كثيرة يمكن توجيههـــا مثل :

* لماذا لم يفكر المسؤولون باتحاد يضم الطلاب العرب قبل مؤتمرهـــم الاول ؟

* ولماذا الهجوم على اللجنـــة القطرية ؟

* وماذا يمنع من تحقيق المساواة بين المدارس العربية واليهوديـــة في اسرائيل التى تسمى نفسها واحـــة الديمقراطية » .

واذا لم يكن من أجوبة مقنعة لـــدى المعنيين بالامر فليتركوا ، على الاقل ، التبجح جانبا .

الطلبة – بقيـــة –

ان عرف الطلاب انفسهم حســـب « أوامر » الشرطة ، أخذ رجـــال الشرطة بشتمهم وركلهم ودفعهم الـــى سيارة الشرطة . وأخذوهم الى مكان بعيد حيث تشاور رجال الشرطة فيما بينهم وعلى مرأى من الطلبة . ثـــم قرروا التحقيق معهم بتهمة « ضـــرب فتيات جلسن على مقاعد بجانب البحر وسرق حوائجهن ! » . وأدخـــل الطلاب كل بمفرده الى غرفة مظلمة . وبعدساعتين من التنكيل بهم ، أطلقوا سراحهم مع التاكيد بانهم سيستمرون في ملاحقتهم ولن « يفكـــوا عنهم » . وصرخوا بهم : « من الافضل لكم ان تعودوا الى قراكم ، ما لكم انتـــم وللجامعات » .

الطلبة العرب مخلصون لشعبهـــم ويرفضـــون الاذلال

ومن الجدير بمكان ان نذكر هنا ان جميع الطلاب الجامعيين والثانويـــين العرب ولدوا وترعرعوا في البـــلاد . ومع ذلك فقد فشلت برامج التعليـــم والضغط والملاحقة من قبل البوليـــس والشين – بيت ان « تكسب عطفهـــم الى جانب سياستهم الرسميـــة » . اسالوا أنفسكم : لماذا ؟ العيب هو في السياسة قصيرة النظر ، سياســـة الاضطهاد والتمييز والعداء للعـــرب التى هى جزء لا يتجزأ من السياســـة الرسمية العامة . فاذا فشلت هـــذه السياسة في ايجاد التفاهم مع جمهور الطلاب العرب الذى ولد وترعرع في البلاد ومع السكان العرب بشكل عام في البلاد ، كيف ستنجح هـــذه السياسة في ايجاد التفاهم مع الشعوب العربية في المنطقة ؟ ان الطلاب العرب مخلصون لشعبهم . ولن يخفضـــوا رؤوسهم وستظل قاماتهـــم مرفوعة ، لانهم يدافعون عن حقهم كطلاب وكجزء من شعب له حقوقه القومية العادلـــة التى يجب الاعتراف بها واحترامها .

هكذا فقط يمكن خدمة التفاهـــم اليهودى العربي في الدولة والمنطقة . وهكذا فقط يمكن خدمة الســـلام ومستقبل الشعوب .

اننا ، ولسنا لوحدنا ، فمعنـــا جميع قوى السلام والدمقراطيـــة ، اليهود والعرب ، نرى انه حان الوقت لاجراء تغيير جذرى في السياســـة الرسمية الفاشلة والمضرة . ونرى ان سياسة التفاهم والسلام على أساس احترام حقوق الشعوب هى التى تمثل المصلحة الوطنية العليا .

والتفاهم والسلام يبـــدآن دائمـــا من « البيت » . ولذا نرى أن يقرر « البيت » بحث هذا الموضوع .

الجبهـــة الديمقراطية في عرابـــة

تدعو المواطنين ، العمـــال والفلاحين والمثقفين والشباب ، وكل من تعز عليه سمعة قريته عرابة ومصلحتها ومصلحـــة أهليها ، الى الاجتماع الشعبي الكبير ، على شرف معركـــة الانتخابات المحلية في القرية . يعقد الاجتماع في السادســـة مساء من يوم السبت القادم ، ٨–٢–٧٥ .

خطيب الاجتماع : الرفيـــق أميل حبيبي ، رئيس تحريـــر « الاتحاد » .

تعزيـــات

تعازينا الحارة الى الرفيـــق يحيى جبالي ويوسف جبالـــي وعموم آل جبالي بوفاة الوالد

حسن متاني ، سامي مصاروة ، عبد الحميد عازم ، عدنان العبكـــة ، مؤيد اغبارية ، يوسف متاني ، اسحق عازم ، مصطفى متاني .

برتسلافا – تشكوسلوفاكيا

ينعى فريق نجوم عبلـــين زميلهم المأسوف على ريعـــان شبابه عيسى ابراهيم عواد له الرحمة ولآله الصبـــر والسلوان .

بقلب ملؤه الالم هزنى مـــن الاعماق نبأ وفاة ابن الخالـــة الغالي نبيل عبود . لآله الصبر والسلوان .

جهاد أبو العسل – بودابست

تعازينا الحارة الى :

* جميل وجوزيف وسهيل بنا وجميع آل بنا في الناصرة لوفاة عميدهم المرحوم
مشيل يوسف بنـــا

أعضاء الحزب الشيوعى
لجنة التجار والحرفيين
واصحاب المصالح الخاصة –
الناصرة

على هـــامش مقتل فتى في سجـــن بوليس الخضيرة الشبيبـــة الشيوعيـــة تطالب بتشريعـــات جـــديدة

تل أبيب – لمراسلنـــا – نشرت الصحف في ٢٦–١ انباء جريمة مقتل الفتى « يسرائيل عدرى » (١٦ سنة) الـــذى قتله خنقا سجناء كبار في نفس الزنزانة لانه رفض السمـــاح لهم باغتصابه .

وقـــد أرسل يـــورم غوجانسكي السكرتير العـــام للشبيبة الشيوعية كتابـــا الى وزير الشرطة طالبه فيه باقامة لجنة تحقيق عامة لتقرر علـــى من تقع مسؤولية سجن فتى في مكان واحد مع سجناء كبـــار مما تسبب في وفاته .

وطالبت الرسالة وزيـــر الشرطة بالعمل على تغيير كل القوانين المتعلقة بتعامـــل الشرطة مع الاحداث الجانحين . كما ناشدت الوزير دعـــم مشروع القانون الذى قدمـــه النائب ابرهام لفنبراون برفـــع سن المسؤولية الجنائية من ٩ سنوات الى ١٤ ســـنة ، لان الولد الذى يرتكب جرما في هذه السن انما يكون هو بنفســـه ضحية البيئة والظـــروف المحيطة به .

كذلك طالبت الرســـالة الوزير بصفته رئيس اللجنـــة الوزارية للرخاء الاجتمـــاعي بالعمل على تنفيذ توصيـــات اللجنة التى عينها رئيـــس الوزراء لشـــؤون الاولاد الفقراء وخصوصا تلـــك التوصيات المتعلقة بالصبيـــة العاملين .

الدروز بـــواد والسلطـــات بـــواد

لمراسلنا في الشمال – يوم الثلاثاء ٢٨ – ١ ، قابل رؤساء المجالـــس المحلية الدرزية وزير الداخليـــة في القدس ، وقدموا له مذكرة شديـــدة اللهجة بمطالبهم « التى لا يمكـــن استمرار السكوت عنها » . وتضمنت المذكرة المطالب التالية :

١ – المساواة في الهبات ، ولا اقل من المساواة ، بل أنه يجب التمييـــز لصالحنا الان للتعويض عن التمييـــز ضدنا طوال ربع قرن مضى .

٢ – ارجاع كل ما يحق لنا مـــن ضريبة ملك وغرامات بناء منهوبـــة « وماكولة علينا » حتى الان .

٣ – توسيع منطقة البناء في كـــل قرية بما يتـــلاءم وحاجتهـــا ، واقرار الخرائط الهيكلية فيها ، واعطـــاء الرخص لطالبيها دون مماطلة ، وضم أراضي كل قرية لنفوذ مجلسها .

٤ – المساعدة الفعلية لاقامة مـــا يكفي من المدارس ، اذ أن النقص مـــا زال فاضحا في هذا المجال .

٥ – رفع أسعار انتاج مزارعينا بما يتلاءم مع الغلاء .

٦ – اقامة صناعات محلية لتشغيل عمالنا قرب أماكن سكنهم .

٧ – المساعدة الفعلية لاقامـــة مساكن للمحتاجين ، ولايجاد ملاعـــب للشباب ونوادى ، وعشرات المطالب الاخرى .

وماذا كان رد معالي الوزير علـــى كل هذه « المزعجات » ؟

لا شيء عيني محـــدد بالمرة .. « لا شيء على الورق » كما قال أحـــد الرؤساء .. أى لا مساعـــدات ولا التزام خطي بمساعـــدات . وانمـــا كلام غيبي ضبابي « أملس مـــن العدس » ، كالعادة، مثل : سنفحص، سندرس، سنرى وان شاء الله تعالى، وتاهيل وتسهيل وترحيب طبعـــا، وابتسامات عريضة على شاشـــة التلفزيون ، وتشبث بأوهام أن كـــل شيء وصل الى هنا وانتهى !..

وماذا بعد ؟

مجلـــس البقيعـــة يستجيـــب لطلـــب الاهالي ويرفـــض طلـــب السلطة

البقيعة – لمراسلنا – في الشهـــر الماضي جاء ضابطان من حـــرس الحدود للبقيعة ، وطلبا من رئيـــس مجلسها المحلي ، اقامة « حـــرس مدني تطوعي » ، طبعا ، في القرية ، لان السلطات قررت اقامة مثل هـــذا الحرس في معظم القرى الدرزية .

وما أن سمع الاهالي بهذه السمعة [illegible]ربية ، حتى استنكروها أشـــد [illegible]ستنكار ، ورفضوها جملة وتفصيلا ، [illegible]م الشبان حالا بتوقيع عريضة ضـــد [illegible] الحرس ، وقد وقع عليها كل من [illegible]لب منه ذلك من السكان ، وقـــدم [illegible]سة من أعضاء المجلس المحـــلي [illegible]سالة عاجلة للرئيس وطلبوا فيهـــا عقد جلسة طارئة عاجلة لبحث هـــذه القضية ، وفعلا عقدت تلك الجلسة يوم الخميـــس ٣٠–١–١٩٧٥ ، وحضرها عشرات الشبان من الذيـــن وقعوا العريضة وتقرر فيها بالاجماع : الاعتراض ورفض أى نوع من هـــذا « الحرس المدني » في القرية ، لانه لا حاجة لذلك بتاتا .

ومما قاله العضو الشيـــوعي في المجلس : ان التجربة علمتنا طـــوال ال – ٢٦ سنة الماضية ان الخطـــر على قريتنا هو من [illegible] الارض ، وليس لقريتنا أى عدو سوى اجهزة الظـــلام الحكومية . وان حاجة قريتنا الماسة هي للمساواة في الهبات ولفتح الشارع الشرقي وليس [illegible]

طريقـــة الشرطـــة المفضلـــة في التحقيـــق : الضـــرب

القدس – لمراسلنـــا – اعتقلت شرطـــة القـــدس ، مؤخرا ، شابين من القـــدس الشرقية هما ماهر عبد الحميد العناني وتوفيق محمود الامين بتهم « امنية » .

وفي ٢٦–١ زارت المحاميـــة فيليتسيا لانغر الموقوفـــين في سجن القدس . وقد شكا ماهر عناني لمحاميته ان الشـــرطي المدعو جمس انهال عليـــه باللكمات على وجهه حتى انـــه [لم] يستطع تحريك فكه لمـــدة أيام ووضع في الزنزانـــة لاسبوعين . وقال توفيـــق ان المحققين هددوه بنقلـــه الى سجن بئر السبع حيث يكـــون عرضة لاعمال منافية للآداب. ويبدو ان في النية تقديم هذيـــن الشابين الى محكمـــة عسكرية .

تخصيص العرب بزراعة « السلرى » « مش للـــه »

كفر قـــرع – لمراسلنـــا – زراعة « السلرى » للتصديـــر « احتكار » يتمتع به المزارعون العرب في بعض قرى المثلـــث مثل بئر السكة وكفـــر قرع . وأما احتكار تصديره الى أوروبا الغربية فمن اختصاص شركـــة « أغريتسكو » .

واذا عرفت السبب في تخصيـــص العرب زال العجب . ذاك ان هـــذا النوع من الزراعة يحتاج الى تعـــب كبير وايدى عاملة كثيرة ، من تحضيـــر الارض وتسميدها الى زرعها بالاشتال والعناية المستمرة ومكافحة الحشـــرات والامراض . وهـــذا ما جعل المزارع اليهودى يزهد بهذا النوع من الزراعة ولا يلتفت اليها .

وفي هذه السنة لم تستلـــم « اغريتسكو » اكثرية المنتوج بسبـــب اصابة المزروعات بحشرة تجرح ســـاق النبتة ، مما اضطر المزارعين الى بيعه في السوق المحلي بنصف السعر .

وجدير بالذكر ان المزارعين لـــم يجدوا المبيدات اللازمـــة لدى وزارة الزراعة ، مع انها هى المشرفة عـــلى هذه الزراعة . وهنا ينبغي القول ان اعطاء مياه الرى للمزارعين مشـــروط بزراعة السلرى للتصدير .

وبسبب ارتفاع تكاليف زراعـــة السلرى في حين لم يزد سعره الا ٢٠٪ (المبيدات ارتفعت بنسبة ٧٥٪) فقد تقلصت زراعته . ففي كفر قرع مثـــلا انخفضت مساحة الارض المزروعـــة بالسلرى من ٣٠٠ دونم عام ٧٢ الى ٧٠ دونما عام ٧٤ .

ومزارعو كفر قرع يطالبـــون وزارة الزراعة بتعويضهم عن الخسارة في هذه السنة كما يطالبون بعدم ربط اعطـــاء المياه بزراعة السلرى وحده .

صوتوا لقائمة التقدم ر

ايها الاصدقاء الاعزاء ايها المعلمون والمربيات

موعد الانتخابات للمؤتمـــر الرابع والعشرين لنقابـــة المعلمين يقترب . ولقد صـــدر كتاب بأسماء الناخبين بـــين العرب . وتمكن مراجعتـــه في كل مدرسة وفي كل فرع لنقابة المعلمين .

لذلك على المعلمين الذيـــن اعترضوا وطلبوا حق الانتخاب ولم تظهر أسماؤهم في الكتاب المذكور ، ان يرسلوا حـــالا استئنافاتهم الى لجنة المراقبة استئنافهم الى لجنة المراقبـــة المركزية في نقابة المعلمين في دار اللجنة التنفيذية – تل أبيب مع نسخـــة عنها الى لجنـــة الانتخابات المركزية . ويجب ان ترسل قبل ١١–٢–١٩٧٥ .

ليتأكد كل واحد منكم مـــن ظهور اسمه ، ليضمن حـــق الانتخاب لتقوية كتلة التقدم في نقابة المعلمين ، ولتقوية قـــوة السلام .

أيها الاعزاء

احذروا ان يضللكم أشخاص يتكلمون باسم منظمة المعلمين الثانويين ويحرضونكم علـــى مقاطعة الانتخابات لنقابـــة المعلمين .

ان كل من يقاطع الانتخابات من المربيـــات والمعلمـــين اليمين والرجعية في نقابة المعلمين التقدميين ، انما يقوى قـــوى المعلمين . هؤلاء وخدمهم هـــم المعنيون بأن لا يصوت المعلمون العرب ..

على كل معلم ثانوى وابتدائى وغير ذلك أن يعطى صوتـــه لتقوية كتلة التقدم ويضمـــن حقه في الانتخابات ويصـــوت يوم الانتخابات ر .

احتجـــاج

اعضـــاء الحزب الشيوعى في بولونيا الشعبية يحتجـــون على فرض الاقامة الاجباريـــة المنزلية على الرفيق الشاعـــر نايف سليم ويطالبون بالغائها .

استعدادات كبيرة لافتتاح مؤتمر منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي

الناصرة – تقوم فروع الحزب في منطقة الناصرة بالاستعداد لمؤتمر منطقة الحزب ، الذي سيعقد مساء ٢٨–٢–٧٥ ، وطيلة يوم ١–٣–٧٥ ، وذلك بعقد الاجتماعات التنظيمية وانتخاب مندوبيها للمؤتمر ودراسة مواده ، وتستعد لتحويل افتتاحه الى مهرجان شعبي يؤكد التفاف جماهير شعبنا حول حزب السلام والاخوة اليهودية – العربية الحقيقية ، وتمسكها بحقوقها القومية واليومية واستعدادها للنضال معه من أجل هذه الحقوق .

جريمة مروعة من جرائم العالم السفلي في نتانيا !

سياسة الاحتلال والعنف ضد العرب تؤدي الى انتشار الجريمة في اسرائيل

نتانيا – اقترف مجهولون ، تشير كل الدلائل الى انهم من عالم الاجرام السفلي في اسرائيل ، جريمة مروعة ليلةالاربعاء الماضي . فقد القوا قنبلة في ساعة متأخرة من تلك الليلة على احد مراقص المدينة وكان مكتظا بالراقصين فقتلت خمسة منهم وجرحت ٢٧ ، جراح بعضهم خطيرة .

لقد هزت هذه الجريمة المروعة مدينة نتانيا والرأي العام الاسرائيلي، الذي افاق على حقيقة خطر الاجرام المنظم في اسرائيل والشبيه «بالمافيا» الاميركية . فمنذ اللحظة الاولى لوقوع الجريمة اعربت الشرطة عن مخاوفها بان عناصر من عالم الاجرام السفلي هي التي اقدمت على اقترافها . وباشرت الشرطة باعتقال ثمانية ممن تعتقد ان لهم علاقة بالجريمة . وسبق ان هددوا ، اي المعتقلين ، صاحب المرقص قبل اسبوعين في محاولة لابتزاز « رسوم حماية » ، يتقاضاها رجال عالم الاجرام مقابل الحفاظ على المراقص والنوادي الليلية ودور القمار واللعب والمراهنات وبيوت الدعارة وغيرها . ومثلها كثير في هذه البلاد وخاصة في المدن الكبرى .

ومن المعروف ان هذه ليست هي المرة الاولى التي تقذف فيها عصابات عالم الاجرام بمثل هذه القنابل القاتلة والمحرقة على المراقص والنوادي والبارات وحتى على البيوت السكنية . والصحف ملأى باخبار عالم الاجرام الاسرائيلي وعمليات التصفية الجسدية والابتزاز والاعتداءات المتكررة . وقد كثرت هذه الاعمال المرعبة في الشهرين الاخيرين وفي العام الماضي بصورة عامة . ويشير تقرير لقيادة الشرطة في اسرائيل ، نشر في الاسبوع الماضي ، الى ان الاعمال الاجرامية المختلفة كثرت بنسبة مقلقة في العام الماضي وخاصة في وسط البلاد ، في تل ابيب والمناطق المحيطة بها .

وسبق ان نشرت عدة دراسات وتحقيقات عن وجود عالم اجرام منظم ، « مافيا » اسرائيلية ، الا ان وزير الشرطة ، هلل ، سارع دائما ونفي وجود الاجرام المنظم . ولكن حقائق الاحداث الاخيرة وما ينشر في الصحف يؤكد وجود مثل هذا العالم السفلي المنظم . وهو يتسع باستمرار ويبسط الرعب في اماكن عديدة من البلاد . والشرطة لم تحرك ساكنا ولم تفعل مايحول دون انتشار اعمال الاجرام ، التي يقع ضحيتها في غالب الاحيان مواطنون ابرياء . وحتى في نتانيا لم تقم الشرطة بتقصي الحقائق حول التهديدات الكثيرة التي تلقاها صاحب المرقص الذي كان مسرحا للجريمة الاخيرة . كما لم تعثر على مقترفي الكثير من الجرائم .

لقد حذرنا دائما من خطر تفشي الاجرام في اسرائيل على الطريقة الاميركية . واشرنا الى الصلة الوثيقة بين العنف السياسي ، المتمثل في اعمال القمع في المناطق المحتلة والاعتداءات المتكررة على جنوب لبنان ومخيمات اللاجئين الفلسطينيين وعمليات الانتقام في البلدان العربية ، وبين ازديادالعنف الاجرامي في البلاد . وانه يجب التخلي عن الاول ومقاومة العنف الاجرامي بكل الوسائل واولها بتصفية احياء الفقر والحد من التمايز في المداخيل وفتح مجال التعليم المهني والنظري والعمل الشريف امام كل الشباب وبدون تمييز ومعاقبة قادة عالم الاجرام السفلي الذين لا « يلطخون » اياديهم باقتراف هذه الجرائم مباشرة ، انما يوعزون الى « الصفار » الذين يعملون لحسابهم .

اوقفوا مؤامرة الوقيعة بين الطيره وعمال القطاع !

الطيرة – لمراسلنا – وزع فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في الطيرة منشورا تحت العنوان المذكور أعلاه ردا على المؤامرة المقصود بها التضييق على العمال من قطاع غزة الذين يعملون في مدن مختلفة في اسرائيل وينامون في الطيرة في ظروف سكنية صعبة . وكانت صحيفة « دافار » قد كتبت ان رئيس المجلس المحلي في الطيرة طلب الى شلومو هيلل وزير الشرطة ابعاد العمال من أهالي قطاع غزة عن القرية ، لان هؤلاء العمال ، كما كتبت دافار على لسان رئيس المجلس ، يشتغلون في اسرائيل وينامون بشكل غير قانوني في الطيرة وانهم يسرقون من المستوطنات حيث يعملون ، كما يسرقون من قرية الطيرة نفسها !

وجاء في المنشور : « اذا كانت السلطات تهيء لاستقبال البطالة التي تدق الابواب وتعمل على طرد عمال المناطق المحتلة لارجاعهم الى الفقر والبطالة والاضطهاد فلن نقبل ان نكون نحن وسيلة تنفيذ مآربها السوداء هذه .

« لقد بحث المجلس في الطيرة مسألة عمال القطاع أكثر من مرة . واستغلت الصحف هذا البحث لتشويه اسم الطيرة .

« أبمثل هذه الاساليب الوضيعة تريد السلطات وأعوانها حل ورطة احتلالها الذي يطالبها العالم بانهائه ؟

« اننا نرفض وشاية النوم غير القانوني التي جاءت في خبر « دافار » على لسان رئيس المجلس . فعمال القطاع ينامون في الطيرة على مرأى وبمعرفة السلطات والناس . ونرفض بحزم النظر الى عرب المناطق المحتلة كلصوص « يسرقون المستوطنات اليهودية » فهذه الوشاية السافلة تقلب الحقائق رأسا على عقب .

استفزاز وقح ضد رئيس مجلس محلي البقيعة

حفيد يوسف الزيناتي يهدد رئيس المجلس بالقتل !

البقيعة – لمراسلنا – قام المدعو يوسف شحادة زيناتي ، حفيد يوسف زيناتي المواطن اليهودي الوحيد المقيم في البقيعة ، والذي يخدم جنديا في الجيش الاسرائيلي، صبيحة يوم الاربعاء الماضي ، بالبحث عن رئيس مجلس البقيعة المحلي ، السيد فرج فضول . ولما لم يجده في المجلس ابلغ الموظفين « انه على رئيس المجلس ، اذا اراد ان يقتل ، ان يستمر بمطالبةدار الزيناتي بالضرائب » .

واثار هذا التهديد الاستفزازي الوقحسخط اعضاء المجلس ورئيسه والموظفين واهالي القرية . فهو تحد سافر لمشاعر الاهالي ومحاولة آثمة للاعتداء على رئيس المجلس والقرية. ويجيء في وقت تواصل فيه اجهزة الاعلام الاسرائيلي الصفراء حملة الافتراء الدمويةعلى البقيعة واهاليها. ويؤكد ان وراءه ايد خفية تعمل على ضرب القرية لترحيل سكانها والضغط عليهم حتى يتنازلوا عن مطالبهم واراضيهم التي تتهددها يد السلب والمصادرة .

وعلى اثر الحادث الاستفزازياتصل اعضاء المجلس بمركز بوليس ترشيحا وابلغوا المسؤولين فيه بالحادث . فحضر الشاويش ، نمرين ، وسجل كل تفاصيل الحادث .

وأكد اعضاء المجلس للشاويش ان وراء الاستفزاز ايد خفية وانه جزء من التحريض على البقيعة الذي تقوم به الصحافة والاذاعة والعناصر المتدينة المهووسة وان البوليس يتحمل مسؤولية مثل هذا الاستفزاز الارعن ومسؤولية عواقبه . فهو يستطيع منع ذلك وعليه معاقبة من قاموا به ومن يحرضون عليه .

ومن الجدير بمكان ان نذكر ان عائلة الزيناتي في البقيعة هي الوحيدة التي لاتدفع الضرائب المستحقة ولاثمن المياه منذ تأسيس المجلس . ويصر الاهالي في القرية على وجوب ان يطالب المجلس هذه العائلة ، ايضا، بدفع ماعليها من ضرائب واثمان مياه مثل بقية المواطنين . فليس ثمة ما يبرر اعفاءها من هذه الواجبات . ومعروف ان هذه العائلة ، التي عاشت قبل قيام دولة اسرائيل هانئة مطمئنة تنعم بحسن الجوار مع جميع اهالي القرية ، تحولت بعد قيام الدولة الى اداة في ايدي السلطة والعناصر المتدينة للتحريض على الاهالي ، الذين صانوا حقوقها وحرمتها طيلة اجيال . وفي كل مرة يشتد فيها التآمر على قرية البقيعة العربية تقوم هذه العائلة بدوراساسي في حملة التحريض على القرية وتختلق المزاعم حول اعتداء الاهالي على حرمات مقابر اليهود في البقيعة وغيرها .

في سجن الرملة المركزي

مدير السجن يأمر المطران كبوشي بخلع لباس الكهنوت ! السجناء يلتفون حول المطران ويمنعون اهانته .

القدس – لمراسلنا الخاص – اقدم مدير سجن الرملة على عمل مناف للقانون والاعراف والانظمة الكنسية والاخلاق ، في الاسبوع الماضي ، حين امر سيادة المطران كبوشي بخلع ملابسه الكهنوتية .

ولكن المطران رفض هذا الامر الاستفزازي وأكد لمدير السجن انه لن يخلع ملابسه الكهنوتية الا بامر صادر عن الكرسي البابوي في روما وانه ليس لمدير السجن لاالحق القانوني ولا الاخلاقي بارغامه على خلع ملابسه . اما سلطات السجن فأجابت انه لا البابا ولاغيره يهمها وانها فوق البابا وفوق كل شيء .

ولقد اثار تصرف سلطات السجن غضب جميع السجناء ، الذين عرفوا بالامر ، فالتفوا حول سيادة المطران دفاعا عنه ، ولرد محاولة الاعتداء على ملابسه الكهنوتيةوكرامة الرجل الجليل.

هذا وعلم مراسلنا ان المطران يناشد الرأي العام العالمي والمحلي بالاحتجاج على هذا الاعتداء الفظ ومطالبةسلطات السجن بالكف عنمحاولات اذلاله وملاحقته بالكلام البذيء . ويرفض المطران ان يلبسوه ملابس السجناء العاديين ويرى في ذلك استمرارا للاعتداء على مكانته الدينية .

رابين لا يزال يحلم – بقية

الاحتفاظ باجزاء من المناطق المحتلة وعلى رفض الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني .

نحتى لا يساور العرب الشك في نوايا حكام اسرائيل هذه أعلن رابين ، في الخطاب نفسه : « نحن مستعدون لاجراء تنازلات اقليمية من أجل تحقيق السلام . ولكن مع تحفظ واحد : فلن نعود الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ » . وأضاف انه لا مكان لمفاوضة « قادة المخربين » أي منظمة التحرير الفلسطينية أي الشعب العربي الفلسطيني .

وعاد ، في الخطاب نفسه ، يراود مصر على تسوية منفردة معها (على هذه الشروط) موهما اياها ان هذه التسوية المنفردة « هي لصالح الشعب المصري نفسه » .

الكرة بيد رابين

لو كان رئيس حكومة اسرائيل معنيا حقا بالسير الى أمام نحو التسوية السلمية لكان عليه ان يجاوب على العرض المصري الكريم بعرض اسرائيلي ينتظره العالم كله من حكام اسرائيل . كان عليه ان يعلن ، من ناحيته هو ، انه مقابل تعهد مصر وسوريا بعدم مهاجمة اسرائيل فان اسرائيل تتعهد بالانسحاب الكلي ، حتى ولو تدريجيا ، من جميع المناطق التي احتلتها في حرب حزيران ، وتتعهد بالاعتراف بالشعب العربي الفلسطيني وبحقه في تقرير المصير .

ولكنه فعل عكس ذلك تماما . وبذلك اثبت (وربما بالاتفاق مع كيسنجر) انه لا يستهدف تحقيق السلام بل الاستمرار في مؤامرة عزل مصر عن بقية البلاد العربية .

تحطم الاوهام

ومن المؤسف ان رئيس حكومة اسرائيل لا يزال يحلم بهذا الامر على الرغم من الانتصارات الجديدة التي حققها التضامن العربي في هذا الاسبوع والتي ظهرت في البيانين المشتركين ، السوفييتي السوري والسوفييتي – المصري ، المتشابهين الى حد كبير واللذين من شأنهما أن يمنعا كيسنجر من الاستمرار في لعبته الى ما لا نهاية .

ولن يستطيع كيسنجر ، الذي سيبدأ جولته الجديدة في الشرق الاوسط بزيارة اسرائيل يوم ١١ الجاري ، فمصر يوم ١٢ الجاري ، تجاهل هذه اللطمة السوفييتية – العربية التي وجهت الى دبلوماسيته الحرباوية .

فهل يستطيع اسحق رابين تجاهلها ، طويلا ؟!

في القدس ..

مرور الحمير ممنوع ! اما الاحتلال فمسموح به !

القدس – لمراسلنا – يبدي مفتشو بلدية تيدي كولك في القدس نشاطا غريبا عندما يتعلق الامر بمضايقة العرب ، وخصوصا القرويين من رجال ونساء الذين يقدمون الى القدس لبيع بعض منتوجاتهم من خضار وفواكه باسعار رخيصة . ولا يتورع هؤلاء المفتشون عن استعمال اساليب وحشية لاتستثني الضرب وتوجيه الشتائم .

كان يوم ٢/٤ ماطرا وشديد البرد. فلم يجد المفتشون أحدا من الباعة يجربون فيه « مراجلهم » . ولكنهم وجدوا غلاما عند باب العامود يسوق حمارا محملا بشوال قمح . فانقضوا عليه بالتهديد والدفش والاهانة بحجة انه عبر شارعا ممنوعا عبوره . وسجلوا مخالفة ضده بدعوى حظر مرور الحمير من باب العامود .

وليس تسجيل المخالفة فقط مايثير الاستنكار وانما الطريقة المهينة التي يعامل بها هؤلاء المفتشون من يعتبرونهم مخالفين من العرب ابناء البلد .

قرارات – بقية

ومن الجدير بالذكر ان مشاورات كانت قد سبقت اجتماع مجلس الدفاع ، بين لبنان وسوريا ومنظمة التحرير ومصر ، وذلك على ضوء الحملات التي شنتها الرجعية اللبنانية في الداخل في اثناء تفاقم العدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان في الشهر المنصرم .

وقد بلغت هذه الحملة ذروتها في المذكرة التي رفعها زعيم الكتائب اللبنانية بيير جميل الى الرئيس فرنجية ضد وجود الفدائيين في جنوب لبنان . وتركزت حملات الرجعية اللبنانية على الدعوة الى وقف نشاط العمل الفدائي ، وضد تسليح لبنان للصمود في وجه الاعتداءات .

وصرح محمود رياض ، في ختام جلسات مجلس الدفاع ، بأن المجلس قرر تشكيل لجنة عسكرية برئاسة امين عام الجامعة المساعد للشؤون العسكرية الفريق محمود علي فهمي لاعداد تقرير عن احتياجات لبنان العسكرية .

وذكرت وكالة انباء الثورة الليبية ، ان ليبيا قدمت الى مجلس الدفاع العربي المشترك مشروعا محدد الاهدافيرمي الى اعادة تعمير وتحصين قرى الحدود اللبنانية .

الاتحاد
٩ شارع الحريري . حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية . حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية . حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל - אביב - יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

أهالي منطقة الخليل يشجبون الاستيطان ويتنادون للدفاع عن أراضيهم

الخليل – ازاء التمادي فيمشاريع الاستيطان وتفاقم اخطار مصادرة الاراضي العربية في المنطقة ، بعد اعلان « كريات اربع » مدينة ذات مجلس بلدي وصدور مخطط يقضي بشق شارع رئيسي اليها بعرض ٤٠ مترا ، دعت لجنة المصالح العامة في محافظة الخليل الى اجتماع عقد في ٢/٣ في مبنى بلدية الخليل حضره رؤساء البلديات والمجالس القروية في المحافظة وممثلون عن مختلف فئات المواطنين فيها .

واتخذ المجتمعون عدة قرارات اهمها :

١ – احتجاج اهالي محافظة الخليل على وجود وتوسيع كريات أربع ومنحها صلاحية بلدية .

٢ – استنكار عقد مؤتمر حزب حيروت في كريات أربع باعتباره تحديا صارخا لعرب المنطقة خصوصا وان الكثيرين من المسؤولين الاسرائيليين قد حضروا المؤتمر .

٣ – استنكار اقامة المستوطنات الاسرائيلية على الأراضي العربية خصوصا ماأقيم على طريق القدس بيت لحم وفي أراضي منطقة الخليل .

ولكن سلطات الاحتلال رأت في هذا الاجتماع « تحريضا خطيرا لايخدم مصالح الهدوء والاستقرار » في المنطقة ودعوة للعمال العرب للامتناع عن العمل في المستوطنات اليهودية المقامة على الارض العربية، فوجهت سلطات الحكم العسكري ،في اليوم التالي ، تحذيرا للشيخ محمد علي الجعبري ، الذي ترأس الاجتماع، بان اجراءات ستتخذ ضده اذا سعى لعقد اجتماعات مماثلة تحرض على استنكار الاستيطان وتحث العمال العرب على التوقف عن العمل في هذه المستوطنات .

وأعجب ما في هذا التحذير قول ممثلي الحكم العسكري : من لايعجبه الامر يستطيع ان يحتج ! اما التحريض فلا !

فلنر – بقية

وقال أيضا انه حتى الاوساطالامريكية الواقعية ، وأيضا أوساط يهودية في الولايات المتحدة ، تقول لنا انه ربما يكون لكيسنجر ولحكومة الولايات المتحدة ، حساباتها في التأثير والتغلغل أكثر في العالم العربي ، ولكن ماذا يعطى هذا لاسرائيل فضلا عن تعريضها لحرب أخرى ؟

وأعلن ماير فلنر ، انه مهما يكن من أمر فسوف تنسحب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة .

وثارت ثائرة أعضاء الليكود ، الذين أخذوا يقاطعون خطاب النائب الشيوعي من مقاعدهم . ولكن ماير فلنر أكد ان الانسحاب هو مصلحة أساسية لاسرائيل ، وكذلك الذهاب الى جنيف .

وقال فلنر ان تفكير حكومة اسرائيل وهنري كيسنجر بامكان نجاحهم في شق صفوف العالم العربي ، وتكريس الاحتلال ، والمماطلة حتى انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة ، ما هو الا عبارة عن أوهام خطرة قد تقود الى حرب جديدة .

ووصف فلنر زيارة كيسنجر المزمعة للشرق الاوسط بانها لن تخدم قضية السلام بل ابعاده خدمة لمصالح الاحتكارات الامريكية . ومقابل هذا فان الحقيقة هي ان زيارة وزير الخارجية السوفييتي الى المنطقة ، كان الهدف الرئيسي منها تعجيل التوصل الى سلام ، ولتعجيل عقد مؤتمر جنيف للسلام ولمنع خطر حرب جديدة، ولتحقيق سلام عادل وثابت بتسوية القضايا المتنازع عليها . وهكذا ترون ان زيارة غروميكو كانت مساهمة في خدمة قضية السلام ، بينما رحلة كيسنجر هي لعرقلة هذه المساعي .

وحذر ماير فلنر من أخطار الحرب التي تنطوي عليها سياسة الحكومة . وقال اننا لا نثق بسياسة الحكومة التي تنتهج مثل هذه السياسة . واختتم كلمته قائلا : الشعب يريد السلام ولكن ليس له حكومة تقوده الى شاطىء السلامة .

الغطرسة العسكرية وكأن أكتوبر لم يكن

وألقى رئيس الحكومة اسحق رابين ، في بداية النقاش ، خطابا حول استقالة وزير الاعلام أهرون يريف . فأعاد الى الاذهان غطرسة التفوق العسكري الاسرائيلي على الدول العربية . وقال رئيس الحكومة انه حتى نهاية عام ١٩٧٥ سيكون لدى اسرائيل من المدفعية ٨٥ بالمئة أكثر مما كان لدى قواتها في حرب اكتوبر ، وزيادة في الدبابات تبلغ حوالى ٥٠ بالمئة ، وفي الآليات وناقلات الجنود ٢٥ بالمئة ، وفي الطائرات أكثر من ٢٠ بالمئة .

وأكد رابين ان نظام المخابرات يعمل أفضل مما كان في الماضي ، وقال ان معظم توصيات لجنة أغرانات قد تم تنفيذها .

وبالاضافة الى تعاظم قوة اسرائيل العسكرية ، أبلغ رابين الكنيست ، ان المعطيات التي لديه تفيد بأن العطف على اسرائيل في الولايات المتحدة يزداد خلافا لما يعتقده البعض .

وكالعادة لجأ الليكود الى افتعال الهجوم على الحكومة وخلق التوتر ، فهاجمت نائبة الليكود ، غئولا كوهين ، وزير الخارجية يغآل ألون ، على تصريحه بأن اسرائيل لم تتعرض لضغوط امريكية . وقبل ان تتم نائبة الليكود خطابها غادر رئيس الحكومة قاعة الكنيست ، فعلا الهرج والمرج في صفوف الليكود . وفي ختام النقاش أقرت الكنيست ملاحظات رابين حول استقالة وزير الاعلام يريف بأغلبية أصوات الائتلاف .

استئناف مؤتمر جنيف – بقية

وأكد الجانب المصري رأيه بضرورة اشتراك الاتحاد السوفييتي في تسوية أزمة الشرق الاوسط على جميع مراحلها بكافة جوانبها ، بما في ذلك اشتراكه في كل لجان العمل التي يمكن ان تتكون في مؤتمر جنيف . وأكد الجانب السوفييتي تصميمه على مواصلة تقديم المساعدات والتأييد في كافة المجالات للقضية العربية العادلة ولنضال الشعوب العربية من أجل ازالة آثار العدوان الاسرائيلي وفي سبيل اقرار السلام العادل والثابت والحقيقي في الشرق الاوسط .

وقد أكد الجانبان أهمية القيام – وفقا لاتفاقية معاهدة الصداقة والتعاون التي أدى عقدها الى مزيد من تقوية القاعدة الراسخة بين البلدين – باتصالات ومشاورات باستمرار حول الموضوعات التي تهم الطرفين ، بما في ذلك كافة مراحل تسوية أزمة الشرق الاوسط .

وأكد الجانبان تصميمهما على الاستمرار في سياسة توسيع وتعميق التعاون السوفييتي – المصري الذي يعتبر انجازا ذا أهمية تاريخية تم احرازه نتيجة للجهود الضخمة للشعبين السوفييتي والمصري .

بين فهمي وغروميكو

وألقى وزير الخارجية المصري اسماعيل فهمي ، في مأدبة عشاء أقامها على شرف زميله وزير الخارجية السوفييتي ، اندريه غروميكو ، خطابا أعلن فيه ان مصر تقدر عاليا تأييد الشعب السوفييتي وقيادته للشعوب العربية في نضالها من أجل استعادة أراضيها وتحقيق حقوقها وفي نضالها من أجل تحقيق السلام العادل والثابت الذي يمكنها من استخدام كافة ثرواتها لمصلحة شعوبها في التطور الاجتماعي والاقتصادي .

وقال اسماعيل فهمي : اننا معنيون بأن يقوم الاتحاد السوفييتي بدور هام ومفيد في دعم الحق العربي وفي توجيه الاحداث بشكل يمنع اسرائيل من تضليل الرأي العام العالمي ومن الاستهتار به ، وفي افهام اسرائيل ان العدوان لا يدوم .

وألقى الوزير السوفييتي الضيف خطابا بعد خطاب فهمي قال فيه :

« ان سياسة الاتحاد السوفييتي ، بالنسبة الى أزمة الشرق الاوسط ، معروفة جيدا : اولا – تحرير الاراضي العربية التي احتلت عام ١٩٦٧ ، ثانيا – تأمين الحقوق العادلة للشعب العربي الفلسطيني ، وثالثا – تمكين كافة دول وشعوب المنطقة من العيش بسلام وطمأنينة » .

واضاف الرفيق غروميكو : « لقد وصلت قضية الشرق الاوسط ،اليوم، الى مفترق طرق نستطيع ان نرى فيه بوضوح من يعمل من أجل تأمين حقيقي للحقوق العادلة للشعوب ، ومن يعمل ضدها . ونحن مقتنعون ، اذا مافهم الجميع هذه الحقيقة ،ان الحل السياسي في الشرق الاوسط سيكون ممكنا وعمليا . ولذلك فان مؤتمر السلام في جنيف هو المكان المناسب . وبودي ان اشير الى وجوب الاسراع في عقد مؤتمر السلام في جنيف . وبكلمات اخرى ، يجب ان يشترك في المؤتمر جميع الاطراف التي بامكانها الاسهام في حل الازمة . واما مشاعر الهيبة والاهتمام بمظاهر الكبرياء فيجب القاؤها جانبا . والذي يدعو الى السرور ، في هذه المسألة وغيرها من المسائل ، هو اتفاق وجهات النظر السوفياتية والمصرية . فهل نحن نفهم جيدا موقف مصر » ؟

الصداقة المصرية السوفياتية مبنية على قاعدة عريضة .

وتطرق الوزير السوفياتي الى علاقات الصداقة السوفياتية المصرية فقال :

« ان التسوية في الشرق الاوسط هي جزء فقط من مجالات التعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي . فهذا التعاون يرتكز على اساس متين هو تماثل المصالح الاساسية لشعوب الاتحاد السوفياتي ومصر في نضالها ضد الامبريالية ومن اجل السلام وحرية الشعوب . ومن شأن اي فشل او خطأ ، في هذا المجال ، ان يخدم فقط اولئك الذين لم يستطيعوا ان يروا ، منذ البداية ، ميلاد علاقات صداقة جديدة بين مصر والاتحاد السوفياتي . الا ان الامر المقرر هو مصلحتنا المشتركة . وهي مرتبطة ارتباطا وثيقا مع المصلحة العامة للنضال من اجل السلام الثابت في العالم كله » .

لقاء السادات وغروميكو

كما تم ، في ٤ الجاري ، لقاء هام بين الرئيس المصري انور السادات ووزير الخارجية السوفياتي تميز بجو الصداقة والموضوعية الذي ساده . وفي هذا اللقاء عبر الطرفان عن رغبتهما في توسيع وتعميق علاقات الصداقة والتعاون المرتكزة على معاهدةالصداقة والتعاون بين مصر والاتحاد السوفياتي .

واعلن الرئيس المصري ، على اثر هذه المحادثات ، انه ابتدأت صفحة جديدة في علاقات الصداقة بين مصر والاتحاد السوفياتي .

لقاءات اخرى

كما اجرى الوزير السوفياتي لقاءات هامة مع رئيس الحكومة المصرية ، عبد العزيز حجازي ، ومع وزير الخارجية السوري عبد الحليم خدام ، ومع وزير خارجية جمهورية اليمن الدمقراطية ، م . مطيع ، اللذين كانا موجودين في القاهرة .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأخوه وأولاد عمه وأقرباؤهم وأنسباؤهم وعموم آل زامل وبرانسي يدعونكم لمشاركتهم قداس وجناز الاربعين راحة لنفس المرحوم

خليل نصر الله زامل

وذلك غدا ، السبت، الموافق ٨–٢–١٩٧٥ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الاورثوذكس في الرينة .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

في اجتماع اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية

استنكار الاعتقالات الادارية والتحريض الاستفزازي على الطلبة العرب

تل ابيب – في الاول من شباط الجاري عقدت اللجنة المركزية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي اجتماعها التاسع . ترأس الاجتماع الرفيق عمر سعدي ، عضو السكرتارية القطرية للحركة .

وناقش الاجتماع التطورات السياسية الاخيرة في المنطقةوالعالم والتي حاضر عنها الرفيق بنيامين غونين ، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي . كما ناقش قضايا الشبيبة العاملة والمتعلمة والآثار الاقتصادية والاجتماعية والتعليمية المدمرة التي تتركها سياسة الحكومة على هذه الشبيبة .

وقدم الرفيق يورام غوجانسكي ، سكرتير الحركة ، تقريرا ضافيا عن نشاط الحركة في عام ١٩٧٤ المنصرم . ويتضح من التلخيصات ان صفوف الحركة اتسعت ب ٢٢٪ في الفترة بين آذار وكانون اول ١٩٧٤ .واتسعت صفوف منظمة « ابناء الكادحين » ب ٢٥٪ وارتفع مباع الغد ب ٧٪ في هذه الفترة .

وقرر اجتماع اللجنة المركزية للشبيبة الشيوعية الاحتجاج بشدة على المضايقات الاستفزازية التي يتعرض لها الطلبة العرب واستنكار تمديد الاعتقالات الادارية ضد الشيوعيين وانصار سلام آخرين في المناطق العربية المحتلة .

هذا واقر الاجتماع بيانالتلخيص واقر برنامج عمل جديدا للسنة الجديدة . ويتضمن هذا البرنامج :

١ – تشديد النضال من اجل سلام عادل وثابت في المنطقة على أساس قرارات مجلس الامن ومن اجل الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني المشروعة ووقف اعمال القمع في المناطق المحتلة .

٢ – التجند للدفاع عن حقوق الشبيبة العاملة والمتعلمة ،اليهودية والعربية .

٣ – تحسين العمل التنظيمي والعمل على توسيع صفوف الحركة وتعميق الصلات مع جماهير الشباب الاسرائيلي ورفع مستوى التثقيف السياسي – النظري لاعضاء الحركة وتقوية منظمة « ابناء الكادحين » .

الحزب الشيوعي الاسرائيلي – حيفا
يدعو المواطنين الى الاشتراك في
الاجتماع الشعبي
الذي سيعقد يوم الخميس ١٣ – ٢ – ٧٥ الساعة السابعة والنصفمساء فينادى الحزب شارع ماريوحنا–٣٩ .
يتكلم في الاجتماع عضو المكتب السياسي الرفيق
أميل حبيبي
حول : أحداث الشرق الاوسط – آفاق واخطار .